

## على أمل

### فكرة التحرر الفلسطيني: من حافز إلى حاجز



بقلم ....  
سعيد هادف

الأحداث الدامية التي عاشها قطاع غزة، وتابعتها على المباشر مؤخرا أعادت القضية الفلسطينية إلى الواجهة، وبالموازاة أعادتها إلى نقطة الصفر؛ والمقصود بنقطة الصفر، هنا، هو ما حدث عام 1948. دعاء المقاومة والمناهضون للتطبيع يصرون على محو ما تم الاتفاق عليه في أوسلو، ويستفرون الهمم إلى استئناف الثورة حتى تتحرر فلسطين من المحتل.

أصحاب هذه الأطروحة لديهم اليقين أن المقاومة المسلحة هي الوسيلة الوحيدة التي تحقق تحرير فلسطين وتزيل الاحتلال الصهيوني. وإذا كانت المقاومة المسلحة معلومة وهي باختصار قتال العدو بالصواريخ فما هو المقصود بتحرير فلسطين وإزالة إسرائيل؟ المسألة تحتاج إلى توضيح ورفع اللبس.

فهل يقصدون بالتحرير، أن إسرائيل حين تنهزم وتستسلم ستطلب من قادة المقاومة أن يمهلوا بعض الوقت ليجمعوا أغراضهم ويرحلوا؟ أم ستسلمهم زمام السلطة وتترجهم أن يعيشوا تحت حكمهم؟ أم المقصود هو أن يكون للفلسطينيين دولة على جوار دولة إسرائيل؟ أم ماذا؟

السؤال مطروح على مناهضي التطبيع، لأن الوضع لم يعد محتملا بسبب هذا الغموض الذي كلما طال ازداد غموضا.

لا جدال في أن جماعة مغامرة سطت على أرض فلسطين، وحدثت الجريمة في غفلة من التاريخ عام 1948، حدثت باسم التوراة ولن يتحقق السلام باسم التوراة ولا باسم الإنجيل ولا باسم القرآن، لأن الجهات التي تقحم الديانات في هذا الصراع لا تريد للشعب الفلسطيني ولا للشعوب العربية أن تنعم بالسلام.

ومن الجهل والمغالطة أن تتم مقارنة «الاحتلال الإسرائيلي» بباقي الاحتلال التي عرفها العالم، ولعل أقرب الحلول إلى هذه المعضلة هو الحل الذي عرفته جنوب أفريقيا إذا ما تعذر حل الدولتين.

لكن دعونا نعود إلى المقاومة المسلحة، والنصر والجهاد والصمود وما شابه من مفردات تحترق كيف تطابق بينها وبين واقع تراه رأي العين. وأنت تحاول أن تجد صلة بين الواقع ومعجم النصر تجد نفسك أمام أمرين: إما أن تكذب الخطاب وإما أن تشكك في قدراتك العقلية. إن هذا الخطاب وهو كأغلب الخطابات السياسية العربية مدجج بكل أساليب التضليل، وإذا ما سولت لك نفسك أن تتساءل فستكون عرضة إما للابتزاز أو للتخوين؛ بل تجد نفسك مستهدفا في قدراتك العقلية والأخلاقية والوجدانية.

وإذا استقرأنا الأحداث وفحصنا المرئي واللامرئي وحللنا المعطيات المتوفرة ومن ضمنها جهل النخب المتحيزة إلى أطروحة المقاومة المسلحة، لوجدنا أن هذا النفي لا يصب لا في مصلحة الشعب الفلسطيني ولا في مصلحة الشعوب العربية؛ ولوجدنا أن النخبة الحاكمة في إسرائيل من مصلحتها أن تعمل على تسويق خطاب كاذب يُرسخ الانطباع أن إسرائيل تعيش تحت التهديد، لماذا؟

أولاً: لتبقي الرأي العمومي المحلي تحت السيطرة؛ ثانياً: لتوفر لحلفائها مبررات دعمهم اللامشروط لها؛

ثالثاً: لتتخلص من المواطنين المتذبذبين سواء كانوا عرباً أو يهوداً؛ رابعاً: لتوهم التيار المتطرف في فلسطين أنه على مشارف النصر

بفضل المقاومة المسلحة، وبفضل هذا الوهم يحكم قبضته على الشعب الفلسطيني ويحرمه من الانخراط في المقاومة السلمية ومن الحياة السياسية الديمقراطية، ويزج به كل مرة في مجزرة لا يكاد يشفى من آثارها حتى يدخل في مجزرة أخرى.

وبالتالي، لم ينجح دعاء المقاومة المسلحة سوى في تقوية إسرائيل على تعطيل مخرجات أوسلو، بل جعلوا من القضية الفلسطينية عامل تعطيل وليس عامل تحرير، قد حولوها من حافز للتحرر إلى حاجز ضد التحرر ليس في فلسطين فحسب بل حتى في الأوساط العربية ذات النخب الضحلة.

ولأن ما حدث مؤخرا ليس حرباً بل مجزرة، فإن المقاومة السلمية هي الحل، وهي التي تخيف أولئك الذين لا يريدون حلاً سواء كانوا يهوداً أو كانوا فلسطينيين أو كانوا عرباً أو فرساً أو تركاً، أو كانوا من جبل قاف.

## برلمانيون مغاربة يطالبون بطرد سفير إسرائيل



فلسطين: نهاية الحرب  
واستئناف المقاومة

السائح: جاهزون بنسبة 70% للعملية الانتخابية

قيادة صالح ضرورية لتوفير الأساس الدستوري

لماذا تدمير الآثار والأوابد الحضارية الليبية...؟

أزمة العلاقات المغربية الإسبانية

رسالة إسبانيا تلمح بمقاضاة عالي بعد التعافي «صحراويون من أجل السلام»

مباراة للأفكار المبتكرة لدعم اقلاع السياحة الداخلية في المغرب

المغرب «يتجاهل» دعوة ألمانية

مشروع يئسي جديد لمكافحة التلوث البحري في الجزائر

نقابة تريبوية مستقلة تهدد بالتصعيد والمقاطعة

تعاون جزائري موريتاني في مجال الصيد البحري

إحياء اليوم العالمي للتنوع البيئي

حجز أسلحة وذخيرة في بمرتفعات القصرين

قيس سعيد: تونس متمسكة ببعدها الإفريقي

قيس سعيد: الفساد مستشري في تونس كأسراب الجراد

إطلاق الخط البحري تونس مصراتة

عبير موسى: تونس تعيش في ظل ديكتاتورية الإسلاميين

دورة تكوينية في السلامة المهنية لصالح الصحفيات

الموريتانيات

وزير المياه يضع حجر الأساس لتوسعة شبكة المياه في

الترحيل

التيار الإخواني عمق يأس الشباب المغربي من السياسة

والسياسيين

- هل الإسلام في أزمة؟ الغريون و
- النظرة السلبية للمسلمين
- تعين باحث جزائري على رأس
- جامعة كندية مرموقة
- الإعلام الإلكتروني المغربي وتحديات المستقبل
- قتيل ومصابين عقب إطلاق الجيش
- الجزائري النار عن منقبين موريتانيين
- «معا لمحاربة الفساد» تطالب بإعادة
- النظر في مقرر حكومي بشأن
- الصفقات
- ولي عهد أبوظبي يعين وزير مغربي
- عضوا بمجلس أمناء جامعة
- المغرب: إطلاق برنامج منح التميز
- لفائدة الطلبة الأفارقة
- كمال القصير: كراهية الغرب هدم
- «للحاضر» بينما كراهية التراث هدم
- «للماضي»



## مرصد حقوقي: الحرس الإسباني تسبب في مقتل شاب مغربي

إتهمت أسرة شاب مغربي منحدر من مدينة الفينديق شمال المغرب، عناصر الحرس الإسباني بالتسبب في مقتله حينما كان يحاول العبور سياحة بين الفينديق وسبتة المحتلة. وأعلن مرصد الشمال لحقوق الإنسان، عن توصله بطلب مؤازرة من أسرة الشاب البالغ من العمر 20 سنة، والذي كان يسكن بالفينديق وتوفي على الساعة الرابعة والنصف أمس الخميس، حينما كان يحاول العبور إلى سبتة المحتلة.

وطالب مرصد الشمال لحقوق الإنسان، السلطات الإسبانية بكشف حيثيات القتل المتعمد لمهاجر غير نظامي أعزل يصارع أمواج البحر من طرف السلطات الإسبانية بالمدينة المحتلة. كما يطالب المنظمات الحقوقية الدولية للضغط على إسبانيا من أجل احترام المواثيق والمعاهدات الدولية لحقوق الإنسان في ما يخص احترام حقوق المهاجرين غير نظاميين.

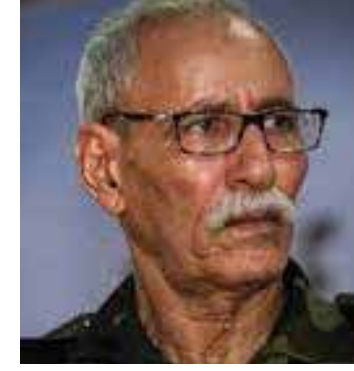
## مباراة للأفكار المتكبرة لدعم إقلاع السياحة الداخلية في المغرب



أكثر تنافسية واستدامة، وتشمل فئتين اثنتين: تطوير منتجات وخدمات سياحية من شأنها الرفع من الطلب على السياحة الداخلية؛ وتطوير خدمات رقمية وتكنولوجية مبتكرة تعمل على تحسين جاذبية السياحة الداخلية.

أطلقت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي ووزارة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي المغريتان والشركة المغربية للهندسة السياحية، «المباراة الوطنية للأفكار المتكبرة من أجل المساهمة في إقلاع السياحة الداخلية» وذلك تفعيلا للاتفاقية الموقعة بين الأطراف في شهر مارس 2021، وسعيا إلى تحقيق التنمية الوطنية وتكريس التنمية المجالية وتعزيز الرأسمال البشري وكذا دعم المبادرات التي لدى الشباب، وفقا لبلاغ صادر في الموضوع. وتهدف المباراة إلى تأهيل وتحسين جودة العرض السياحي الوطني ليكون

## لتخفيف التوتر مع المغرب: إسبانيا تلمح بمقاضاة غالي بعد التعافي



بكويفيد-19» لكنها استدركت بالقول أنه «عندما يتعافى سيعود لبلاده. وفي تلك الأثناء سيواجه سلسلة من الدعاوى القضائية ونأمل أن يتم التزاماته تجاه النظام القضائي

نقلت وسائل اعلام اسبانية، عن وزيرة خارجية المملكة الايبيرية، أرانتشا جونزاليث أن ابراهيم غالي، الذي وصل إلى إسبانيا قادمًا من الجزائر لتلقي العلاج، «عليه مواجهة القضية المرفوعة بحقه أمام المحكمة العليا الإسبانية بعد أن يتعافى من مشكلاته الصحية وقبل أن يعود لبلاده».

وأضافت نفس المصادر أن الوزير صرحت بذلك للإذاعة الوطنية الإسبانية قائلة: «وعدنا بمعاملة هذا الشخص معاملة إنسانية. كان في وضع حرج بسبب مشكلاته الصحية المتعددة ومنها إصابته الشديدة

## «صحراويون من أجل السلام» وثيقة رسمية لمجلس الأمن الدولي 2021/05/19



«على المدى القريب - تضيف رسالة حركة صحراويون من أجل السلام - نحن نعتبر أنه من أولى الأولويات هو تشجيع العملية السياسية المتعثرة التي ترعاها الأمم المتحدة، والمساهمة

في الصحراء الغربية، وبمناسبة هذه المبادرة شكر السكرتير الأول عليها سفير البلد الأفريقي، هنريكي أدريانو دا سيلفا في رسالة وجهها له في 7 ماي الماضي. وبعد التذكير بظروف ودوافع نشأة حركة صحراويون من أجل السلام في 22 أبريل 2020 - تشير الرسالة - قد بدأنا " هذا المسار لزراعة ثقافة التعددية الحزبية في المجتمع الصحراوي بعد خمسين عاما من الاحتكار السياسي للبوليساريو، حيث لم تكن الأخيرة تعرف كيف تتكيف مع العصر الجديد، باصرارها على سد أبواب أي محاولة لإرساء الديمقراطية الداخلية والتجديد».

بيان صحفي (رقم: 2021/06): في الساعات الأخيرة وزع مجلس الأمن، الرسالة التي بعثتها مؤخرًا حركة صحراويون من أجل السلام إلى السيد أنطونيو غوتيريس، على الدول 193 الأعضاء بالأمم المتحدة. كوثيقة رسمية لمجلس الأمن، باللغات الرسمية الست للمنظمة الدولية. الرسالة تتضمن مواقف حركة صحراويون من أجل السلام، فيما يتعلق بعملية السلام في الصحراء الغربية. وتجدر الإشارة أن نفس هذه الرسالة قام بتوزيعها سابقا الممثل الدائم لغينيا بيساو بصفته عضو في مجلس الأمن، على إثر الاجتماع الأخير الذي خصصته الهيئة العليا للوضع



علاقة المغرب بألمانيا، استبعاد المملكة المغربية من دون مبرر من المشاركة في بعض الاجتماعات الإقليمية المخصصة للملف الليبي، كتلك التي عقدت في برلين العام الماضي.

وكان المغرب، قد قررا استدعاء سفيرته ببرلين للتشاور على خلفية ما وصفته الخارجية المغربية بالمواقف العدائية لألمانيا والتي تنتهك المصالح العليا للمملكة، من القضايا التي أزمّت

كشفت صحيفة «أفريكا أنتلجنس» أن المغرب تجاهل الرد على دعوة ألمانيا له، لحضور مؤتمر وزراء الخارجية حول ليبيا، والذي سيعقد في برلين في النصف الثاني من يونيو المقبل.

## المغرب «يتجاهل» دعوة ألمانية لحضور اجتماع حول ليبيا

## لقاء بطناجة المغربية حول التخطيط التربوي وتوسيع العرض المدرسي

السبل الكفيلة بتجويد التخطيط التربوي المتعدد السنوات، مبرزين دوره في تنزيل مقتضيات القانون الإطار واحترام الآجال المرتبطة به، وكذا أهميته في إرساء حكمة جديدة بالمنظومة التربوية مبنية على الأهداف والناتج باعتبارها مدخلا أساسيا لاعتماد التعاقد كآلية للتنزيل الجهوي والإقليمي للإصلاح.



اللقاء الذي تنظمه وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المغربية، بتعاون مع منظمة «اليونسيف»، يتدارس المشاركون فيه

افتتح يوم الثلاثاء الماضي، بمدينة طنجة شمال المغرب، اللقاء الوطني حول «دور التخطيط التربوي في صناعة القرار بالمنظومة التربوية»، وذلك في إطار تنزيل مشاريع تفعيل أحكام القانون المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، وخاصة المشروع 2: «تطوير وتنويع العرض المدرسي وتحقيق إلزامية الولوج»، الهادف إلى

## جلسة عمل مشتركة بين الحكومة والاتحاد العام للمقاولات

والتي انكبت على دراسة مقترحات ومشاريع مرتبطة بتبسيط المساطر الإدارية، والأفضلية الوطنية وتطوير المنتجات المصنعة في المغرب، وتفعيل صناديق الاستثمار، والتعريف القانوني بالمقاولات الصغيرة والمتوسطة، والقانون الإطار للاستثمار، وإصلاح الإطار التنظيمي للتوقيع الإلكتروني، وتطوير آليات الحفاظ على مناصب الشغل، وتحسين برنامج التعويض عن فقدان الشغل وتوسيعه.

ضرورة إعطاء الأولوية خلال هذه المرحلة لأوراش ذات الوقع السريع (quick-wins)، تشغل عليها لجان موضوعاتية مشتركة بين القطاعات الوزارية والاتحاد العام لمقاولات المغرب من أجل بلورة مقترحات عملية وقابلة للتنفيذ على المدى القريب والمتوسط. وأضاف أنه خلال هذا الاجتماع، تم تشكيل لجان موضوعاتية مشتركة بين الاتحاد العام لمقاولات المغرب والقطاعات الحكومية المعنية،

عقد رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني، ورئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب، شكيب العلي، يوم الجمعة، جلسة عمل في إطار آلية العمل المشترك التي تجمع بين الحكومة والاتحاد العام لمقاولات المغرب، التي اعتمدها الجانبان سنة 2012، وتم تحيينها سنة 2020، وذكر خلالها رئيس الحكومة في كلمة له، بالاجتماع التقني المشترك الذي انعقد في 10 سبتمبر 2020 بالرباط، حيث تم الانفاق خلاله على



عدة أوبئة قديمة توارثت من المجتمع الجزائري من ضمنها السل «شلل الأطفال، التهاب الكبد الفيروسي، السعال الديكي، الديساريا أو ما يعرف في الوسط الطبي ب«تصلب الجهاز التنفسي».

وتشير أواسط طبية، إلى أن أزمة لقاحات الأطفال على اختلاف أعمارهم، عطلت استفادة ما لا يقل عن 50 بالمائة من ما يناهز 13 لقاحا يخص الأطفال، موردة أن هذه المضاعفات قد تعجل بعودة

والحصبة الألمانية، الأمر الذي يهدد بوقوع مضاعفات صحية خطيرة للأطفال الذين لم يتسن لهم الاستفادة من عملية التلقيح، وفي مقدمتهم المواليد الجدد ما بين شهر وستة أشهر.

تشهد لقاحات الأطفال من مختلف الفئات العمرية في الجزائر، ندرة غير معهودة لاسيما لقاح «بريو ركس (Priorix)» الذي يعتبر من اللقاحات التكميلية ضد الحصبة والنكاف

## ندرة في لقاحات الأطفال ومختصون يحذرون من أوبئة معدية





## تعاون جزائري موريتاني في مجال الصيد البحري

استقبل سيد أحمد فروخي، وزير الصيد البحري والمنتجات الصيدية، بمقر الوزارة سفير الجمهورية الإسلامية الموريتانية لدى الجزائر، بلاه ولد مكيه، الذي أدى له زيارة وداع .

اللقاء كان فرصة للفرين للحديث عن العلاقات الثنائية ما بين البلدين وسبل تطويرها في مجالات التكوين، الصيد في أعالي البحار وتربية المائيات، وذلك من خلال تبادل المعارف والخبرات ما بين البلدين. وفي هذا الاطار، تم الاتفاق على تنظيم لقاءات تجمع المتعاملين الاقتصاديين للبلدين لتباحث فرص الاستثمار المشترك في المجالات السالفة الذكر.



## نقابة تربية مستقلة تهدد بالتصعيد والمقاطعة

اتفقت 13 نقابة تربية في الجزائر، على قرار مقاطعة الأعمال الادارية، مع امكانية مقاطعة الامتحانات الرسمية لنهاية السنة الدراسية، التي سيفصل فيها خلال اجتماع ثاني بعد الوقفة الاحتجاجية المزمع تنظيمها هذا الأربعاء .

وأكدت النقابات التربية، في بيان لها أنه دعما للحركات الاحتجاجية التي تنظمها الأسرة التربوية، وتأييدا لمطالبهم المرفوعة قررت النقابات المستقلة مقاطعة جميع الأعمال الإدارية لنهاية السنة، وتنظيم وقفة احتجاجية وطنية أمام وزارة التربية الأربعاء 26 ماي الجاري على الساعة الحادية عشر صباحا، يليها اجتماع لتحديد امكانية مقاطعة امتحانات نهاية السنة .

ودعت النقابات الأسرة التربوية للتجدد وإنجاح الوقفة الاحتجاجية وطالبت الحكومة بحلحلة الوضع واتخاذ الإجراءات المناسبة للتكفل بالمطالب المرفوعة حفاظا على استقرار القطاع.

## إحياء اليوم العالمي للتنوع البيئي

أحيى الجزائر يوم 22 ماي، اليوم العالمي للتنوع البيئي تحت شعار «نحن جزء من الحل» بهدف الحصول على الموارد الجينية والتقسيم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها طبقا لاتفاقية التنوع البيولوجي وبروتوكول ناغويا .

وأوضح بيان للمديرية العامة للغابات، أنه من خلال مشروع الحصول وتقسيم المنافع الذي تنفذه المديرية وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية وصندوق البيئة العالمي، تحيي الجزائر هذا اليوم المصادف ل 22 ماي/ ايار من كل سنة .

ومن المنتظر أن ينظم في اطار هذا المشروع، ورشات على شكل جلسات عمل وعرض نتائج عمل مستشاري المشروع في مختلف التخصصات.

## زيادات في أجور قطاع الوظيف العمومي

أعلنت وزارة المالية الجزائرية، من خلال منشور وزاري مشترك محدد لإجراءات تطبيق الأجر الوطني الأدنى المضمون في المؤسسات والإدارات العمومية .

ويحدد المنشور المرسل إلى الإدارات والمؤسسات العمومية والمشارك بين الوزارة الأولى والمديرية العامة للتوظيف العمومية والإصلاح الإداري ووزارة المالية، كليات تطبيق المرسوم الرئاسي رقم 21-137 المؤرخ في 7 افريل/ نيسان 2021 في المؤسسات والإدارات العمومية، والذي يحدد الأجر الوطني الأدنى المضمون بـ 20 ألف دج شهريا و115.38 دج في الساعة ابتداء من 1 جوان 2020 .

ويشمل الأجر الوطني الأدنى المضمون، الأجر القاعدي والتعويضات والعلاوات مهما كانت طبيعتها باستثناء المتعلقة بتعويض تسديد المصاريف التي دفعها العامل والخبرة المهنية أو أي تعويض يدفع بعنوان الأقدمية، تنظيم العمل والتي تخص العمل التناوبي والخدمة الدائمة والساعات الإضافية، الظروف الخاصة بالعزلة، المردودية أو الحوافز أو المساهمة في النتائج ذات الطابع الفردي أو الجماعي .

## ضرورة مراقبة الفلاحين وتسهيل منح رخص حفر الآبار



لذات الولاية. كما اعطى ميهوبي توجيهات لمسؤولي القطاع تقضي بضرورة مراقبة الفلاحين مهما كانت الظروف للقضاء على بعض الممارسات البيروقراطية بهدف ترقية القطاع الفلاحي.

محمد عليوي و كذا الإطارات المركزية والمدراء العامون للمؤسسات تحت الوصاية .

وخلال اللقاء، تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير التي ستسمح بالتكفل الأمثل بانشغالات الفلاحين

بعض الممارسات البيروقراطية. وقدم الوزير مصطفى كمال ميهوبي، هاته التعليمات خلال لقاءه بمقر الوزارة، مع ممثلين عن فلاحي ولاية معسكر، بحضور الأمين العام للاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين، أكد وزير الموارد المائية بالجزائر، حرص قطاعه على تبسيط وتسهيل الإجراءات الإدارية المتعلقة بمنح رخص إنجاز وحفر الآبار، مشددا على ضرورة مراقبة الفلاحين مهما كانت الظروف للقضاء على

## تونس

## قيس سعيد: تونس متمسكة ببعدها الإفريقي



التقى رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد بباريس الرئيس فيليكس انطوان تشيسيكدي تشيلومبو Félix Tshisekedi، رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية والرئيس الحالي للاتحاد الإفريقي .

ودعا رئيس الدولة التونسية إلى حسن استثمار ما تتوفر عليه افريقيا من ثروات بشرية وطبيعية هامة، ومعالجة الأسباب العميقة للأزمات في القارة ومحاربة الإرهاب حتى تتفرغ الشعوب الإفريقية لجهود الإعمار والتنمية .

وأكد قيس سعيد على تمسك تونس ببعدها الإفريقي وعلى ما يحدها من عزم على مزيد تطوير علاقات الأخوة والتعاون التي تجمعها بجمهورية الكونغو الديمقراطية في المجالات ذات الاهتمام المشترك. وتطرق إلى مميزات مناخ الاستثمار في تونس وما يوفره من مزايا وفرص هامة .

## كشف هويات الإرهابيين الذين تم القضاء عليهم في القصرين

أفاد الناطق الرسمي باسم القطب القضائي لمكافحة الإرهاب في تونس محسن الدالي، في تصريح ل «بوابة افريقيا الاخبارية» بأنه تم التعرف على هويتي عنصرين إرهابيين من بين العناصر الخمسة الذين تم القضاء عليهم خلال العملية الأمنية التي نفذتها فرقة مختصة من وحدات الحرس والجيش الوطنيين بمرتفعات القصرين، وسط غرب البلاد. وأكد الدالي أن العنصرين الإرهابيين انفي الذكر من حاملي الجنسية التونسية وينتميان إلى ما يسمى ب «كتيبة عقبة ابن نافع» التابعة لتنظيم القاعدة الإرهابي في بلاد المغرب الإسلامي المتحصنة بمرتفعات القصرين .

وبخصوص هوية الإرهابيين الثلاثة الذين تم القضاء عليهم في العملية الأمنية ذاتها، قال الدالي إنه لم يتم تحديد هوياتهم بعد .

## حجز أسلحة وذخيرة في بمرتفعات القصرين



تمكنت الوحدات الأمنية التونسية من حجز أسلحة وذخيرة كانت بحوزة العناصر الإرهابية التي تم القضاء عليها بمرتفعات القصرين، وسط غرب البلاد. وبحسب مصادر أمنية، تم خلال هذه العملية حجز أسلحة من نوع «كلاشنكوف» وكمية من الذخيرة. وأفادت الداخلية التونسية، بأنه بناء على معطيات فنية دقيقة، تمكنت وحدات أمنية تابعة للوزارة (الوحدة المختصة للحرس الوطني والقوة الأمنية المشتركة لمكافحة الإرهاب بالقصرين وإدارة مكافحة الإرهاب للحرس الوطني) ووحدات عسكرية برية وجوية تابعة لوزارة الدفاع الوطني، حسب المعطيات الأولية، من القضاء على خمسة عناصر إرهابية .

## مساعد وزير الخارجية الأمريكي: حريصون على مواصلة دعم الانتقال الديمقراطي في تونس

أكد مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى، جوي هود، خلال لقاء جمعه بتونس العاصمة، مع كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج، محمد علي النفطي، «حرص الجانب الأمريكي على مواصلة دعم الانتقال الديمقراطي في تونس، والتونسيين بالخارج، مع دعم مفاوضاتها مع صندوق النقد الدولي» .

ونقل بلاغ للخارجية عن هود تعبيره عن ارتياحه للتقدم الحاصل في المفاوضات الثنائية التونسية الأمريكية

بخصوص إنجاز برنامج «مندمج تونس» الممول من قبل «مؤسسة تحدي الألفية»، كأحد أهم مكونات الشراكة التونسية الأمريكية .

## قيس سعيد: الفساد مستشري في تونس كأسراب الجراد

قال الرئيس التونسي قيس سعيد، إن هناك حالة من الفساد المستشري تشهدها الدولة التونسية، مشيرًا إلى أنها «في حاجة إلى أموال وعدالة اجتماعية والقضاء على الفساد المستشري كأسراب الجراد» وفقًا لتعبيره.

وأضاف سعيد، خلال لقاء خاص على قناة «فرانس 24»، أن «تونس تملك كل الثروات ولكن للأسف كلما زادت النصوص كلما ازداد نص إلا وازداد معه لص ومع ذلك يتبعون بالإصلاح، نسمع عن الإصلاح منذ سنوات، لماذا لم يتحقق الإصلاح؟»

وشدد الرئيس التونسي على أن «لكل مواطن من شمال البلاد إلى جنوبها حق في بلاده وفي الكرامة وفي الحرية ولكن للأسف هذه الحقوق في أكثر الأحيان لا تتجاوز النصوص.. لا يمكن ان نضع حدا للفساد المستشري كأسراب الجراد

وقال قيس سعيد أن المناخ السياسي في تونس ليس سليماً، موضحاً أن «البلاد تنعم بجو سياسي حينما يكون المسؤول مسؤولاً أمام المواطن» ونوه إلى أن المسؤولين لا يتعاملون مع المواطن التونسي إلا يوم الاقتراع كورقة توضع في الصندوق لصالحهم، مؤكداً أن «الشباب ثروة تونس وليس عبئاً عليها لكن المجالات لم تترك مفتوحة أمامه لاستغلال تلك الثروات».

الا اذا كان هناك قضاء عادل ويجب ان تخرج السياسة من قصور العدالة لانه حينما تتسلل السياسة الى أرائك القضاة لن يكون هناك عدل على الاطلاق».

وتساءل «هل أننا بالفعل دولة فقيرة ام اننا دولة نهبا من نهبا من الداخل؟ متابعاً «نسمع عن المليارات في نشرات الاخبار، مليارات لا تكاد تعد ولا تحصى ومع ذلك نحن في فقر واملاق وفساد ينخر الدولة».

## إحباط تهريب كمية هامة من الذهب بمطار تونس قرطاج

وقد أذنت النيابة العمومية التونسية تبعاً لذلك، بمباشرة قضيتين عدليتين في الغرض موضوعهما «مسك وحيازة عملة أجنبية والاتجار فيها» و«مسك عملة تونسية تفوق قيمتها 5 آلاف دينار بدون اثبات المصدر» وتسليم المحجوز للمصالح الديوانية، واتخاذ الإجراءات القانونية الضرورية في شأن المظنون فيه .

والمسؤول «مندمج تونس» من قبل «مؤسسة تحدي الألفية»، كأحد أهم مكونات الشراكة التونسية الأمريكية .

والمسؤول «مندمج تونس» من قبل «مؤسسة تحدي الألفية»، كأحد أهم مكونات الشراكة التونسية الأمريكية .

والمسؤول «مندمج تونس» من قبل «مؤسسة تحدي الألفية»، كأحد أهم مكونات الشراكة التونسية الأمريكية .



## تدشين عودة الخطوط الجوية التونسية إلى ليبيا

افتتح رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي، المكتب الجديد للنقل الوطنية الخطوط التونسية في طرابلس. وحضر هذا الحدث المتزامن مع عودة الرحلات الجوية بين تونس وليبيا، كل من وزير النقل معز شقشوق، مدير عام الديوان الوطني للسياحة التونسية، الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطوبوي، رئيس منظمة الأعراف، سمير ماجول، ورئيس مجلس الأعمال التونسي الإفريقي، أنيس الجزيري. وأكد رئيس مدير عام شركة الخطوط التونسية خالد الشلي بهذه المناسبة على العلاقات الوثيقة والأخوية التي توحد الشعبين التونسي والليبي، معلنا عن برنامج رحلات الخطوط التونسية التي ستضم حاليا رحلات طرابلس يوميا ورحلات لبنغازي 3 أيام في الأسبوع.

## قريبا: إطلاق الخط البحري تونس مصراتة



إطلاق خط بحري لفائدة الجالية الليبية يربط بين دول أوروبا ومدينة جرجيس بتونس ليستهدف نحو 4 آلاف مسافرا شهريا، ونحو 1800 سيارة بين عالية وتجارية ونحو 12 الف طن من البضائع.

أعلن المدير التنفيذي لمجلس التعاون الإقتصادي الليبي التونسي صابر بوقرة أنهم تلقوا تعهدات موافقة مبدئية من وزير النقل معز شقشوق لمنحهم التراخيص لإطلاق الخط البحري السياحي والتجاري مصراتة-تونس. وأفاد في تصريح لإذاعة موزايك التونسية أن الخط سيكون رابطا بين ليبيا وحلق الوادي وجرجيس، بعد الحصول على موافقة وزير المالية والداخلية بالنيابة واستيفاء الإجراءات من الجانب التونسي. كما أشار بوقرة إلى وجود مساع

## الحكم بإعدام إرهابي خطط لاستهداف مقرات سياحية بجزيرة

قضت الدائرة الجنائية المختصة بالنظر في قضايا الإرهاب بالمحكمة الابتدائية بتونس بإعدام شنقا حتى الموت مع 30 سنة سجن في حق عنصر إرهابي خطط لتفجير إحدى المناطق السياحية بولاية جربة، جنوب تونس. وتم التفتن للمتهم خلال صائفة 2019 من طرف أعوان الأمن بأحد شواطئ جربة وبحوزته مواد متفجرة حيث تبين أنه خطط لاستهداف مقرات سياحية بالجهة. وكشفت الأبحاث، أن المتهم تواصل مع صفحات «داعشية»، وتم تعليمه كيفية تصنيع المتفجرات إلى أن تم تكليفه لاحقا بعملية تنفيذ التفجير.

## ليبيا

## تفاصيل زيارة الديبته لمدينة بني وليد



تفقد رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الديبته عددا من المؤسسات الخدمية خلال زيارته لمدينة بني وليد. وبين المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة أن الديبته تجول في مصنع السجاد بالمدينة التابع لشركة إنماء للصناعات الصوفية، حيث اطلع على خطوط الإنتاج وظروف العمل بالمصنع واستمع لشرح واف من قبل المسؤولين عن المصنع لما يواجهه العمل من معوقات وأعطى تعليماته للجهات المختصة بتوفير ما يلزم لزيادة الانتاج بالمصنع، كما تقرر زيادة مرتباتهم بنسبة 70%، ليساهموا بالارتقاء بهذا الصرح الصناعي. وتفقد الديبته عددا من المشروعات المتوقفة بالبلدية حيث زار موقع بناء

المدرسة النموذجية بمنطقة سوف الجين الذي توقفت أعمال البناء به منذ سنة 2010 وأعطى تعليماته لجهاز تنمية المراكز الإدارية بسرعة إنجاز العمل بالمشروع الذي تبلغ نسبة الانجاز به 42% وتم الاتفاق على استكماله خلال فترة لا تتعدى 6 أشهر، كما قام رفقة

## السياح: جاهزون بنسبة 70% للعملية الانتخابية



أكد رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات عماد السايح يوم الخميس خلال اجتماع استثنائي للمجلس والإدارة العامة وفروع ومكاتب الإدارة الانتخابية في مدينة بنغازي أن مستوى الجاهزية لإجراء العملية الانتخابية يصل إلى 70% ويشمل جميع التفاصيل الفنية واللوجستية والكوادر البشرية، فيما تبقى نسبة 30% المتعلقة بالشق القانوني للانتخابات، إلى حين إصدار القانون. وجرى خلال الاجتماع بحث الاستعدادات النهائية للعملية الانتخابية وآخر مستجدات المشهد الانتخابي المقرر في 24 ديسمبر المقبل والتضير للعملية الانتخابية المقبلة والتقييم النهائي لمدى جاهزية المفوضية، وناقش الحاضرون جملة من الموضوعات ذات العلاقة بالتواصل وتوفير الإمكانات اللوجستية وبحث أفضل السبل لتجاوز ما يمكن أن ينشأ من عقبات، مثنين الإرادة الوطنية التي جمعت بين الليبيين للوصول إلى الخيار الانتخابي سبيلا للاستقرار والسلم المجتمعي.

## نورلاند: قيادة صالح ضرورية لتوفير الأساس الدستوري للانتخابات

أكد سفير الولايات المتحدة الأمريكية ومبعوثها الخاص لدى ليبيا ريتشارد نورلاند أن قيادة صالح ضرورية لتوفير الأساس الدستوري والقانوني للانتخابات 24 ديسمبر 2021. وبين نورلاند في تغريدة لسفارة الأمريكية لدى ليبيا أنه التقى صالح قائلا «شجعتي التزام رئيس مجلس النواب صالح بانتخابات ديسمبر خلال اجتماعنا الأول منذ أن أصبحت مبعوثاً خاصاً «مضيفاً» ستكون قيادته ضرورية لتوفير الأساس الدستوري والقانوني للانتخابات 24 ديسمبر».

من جانبه أكد صالح خلال لقائه سفير الولايات المتحدة الأمريكية ومبعوثها الخاص لدى ليبيا ريتشارد نورلاند في القاهرة على إجراء الانتخابات في موعدها في الرابع والعشرين من ديسمبر القادم بحسب المكتب الإعلامي لمجلس النواب.



## البعثة الأممية: هذه نتائج اجتماع مجموعة العمل السياسي بشأن ليبيا



عقد الرؤساء المشاركون لمجموعة العمل السياسية لعمليّة برلين (الجزائر وألمانيا) وجامعة الدول العربية وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا) اجتماعاً لمجموعة العمل في 19 مايو لتقييم التقدم المحرز على المسار السياسي في ليبيا. خارطة طريق منتدى الحوار السياسي الليبي (LPDF). وأكدت بعثة الأمم المتحدة

## أبوجناح: لن نسمح بتهميش دور شباب قران

أكد نائب رئيس مجلس الوزراء رمضان أبوجناح يوم الخميس خلال لقائه المجلس الأعلى لشباب قران أنه لن يسمح بتهميش دور شباب قران مشيراً لدورهم المحوري في تنمية وتحريك عجلة الاقتصاد والتنمية في قران. وبين المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء أن أبو جناح أكد خلال لقائه المجلس الأعلى لشباب قران بمنطقة تاملوا التزامه بأن تستمع حكومة



## دورة تكوينية في السلامة المهنية لصالح الصحفيات الموريتانيات

والثقافة والعلوم. وحضر افتتاح الدورة مدير الاعتمادات والعلاقات مع البرلمان بوزارة الثقافة والصناعة التقليدية والعلاقات مع البرلمان عيسى ولد البيدالي، و ممثلون عن عدد من الهيئات الصحفية.

افتتحت شبكة الصحفيات الموريتانيات يوم السبت 22 مايو 2021 دورة تكوينية في مجال السلامة المهنية، لصالح 20 صحفية. وتنظم الدورة بالتعاون مع مكتب اليونسكو في الرباط واللجنة الوطنية للتربية



## وزير المياه يضع حجر الأساس لتوسعة شبكة المياه في الترحيل

ولد محمد إنه لاحظ تقدما في أشغال توصيل الأحياء السكنية بشبكة المياه، مشيرا إلى أن منطقة الحي الساكن تم تنفيذ 1500 طلب توصيل بالمياه من أصل 2500 طلب. وأضاف أنه تم البدء في تنفيذ 1000 طلب توصيل بالمياه في منطقة عين الطلح من أصل 3000 طلب توصيل.

الهندسة العسكرية، بغلاف مالي يصل إلى 455 مليون أوقية قديمة، مشيرا إلى أن التوسعة ستتواصل لتشمل جميع الأحياء، وخاصة تلك الهشة منها. وأدى وزير المياه في نفس الإطار زيارة للأشغال في محطة دار النعيم والحي الساكن بالإضافة إلى منطقة عين الطلح. وقال سيد أحمد

مشروع توسعة شبكة مياه نواكشوط. وأوضح ولد محفوظ أن توسعة شبكة المياه في الترحيل «تتكون من 55 كم من الأنابيب مما سيمنح من ولوج حوالي 20 ألف نسمة عن طريق التوصيلة المباشرة». وأضاف أن أشغال توسعة شبكة المياه في الترحيل، تتولى تنفيذها

وضع وزير المياه سيد أحمد ولد محمد، يوم الخميس حجر الأساس لتوسعة شبكة المياه في منطقة الترحيل بنواكشوط. وقال المنسق الوطني لمشروع توسعة شبكة مياه نواكشوط، أب فال ولد محفوظ في كلمة له خلال حفل وضع حجر الأساس للتوسعة إنها تدخل في إطار المرحلة الثانية من

## المحيط المغاربي

### استقالة عائشة موسى عضو مجلس السيادة السوداني

2019 لم يكتمل بعد ولم يتم الكشف عن نتائجه. ويقول نشطاء إن 130 شخصا قتلوا في تلك المداهمة وأعمال العنف التي أعقبت ذلك. واعترفت السلطات بوفاة 87 شخصا. وقال مسعفون وجماعات احتجاجية وشهود عيان إن قوات الأمن أطلقت الرصاص الحي والغاز المسيل للدموع على المتظاهرين الذين كانوا يحيون الذكرى هذا الشهر. واتهمت موسى أيضا السلطات الانتقالية بتأجيل تشكيل المجلس التشريعي وهو الهيئة الثالثة المشكلة في اتفاق تقاسم السلطة إلى جانب مجلس السيادة ومجلس الوزراء. ولم يصدر مجلس السيادة ردا بعد على الاستقالة.



البلاد إلى «مزيد من القتل والظلم والفقر والمعاناة». وشكت عائشة من أن التحقيق في مداهمة

كانا يحييان ذكرى مداهمة دامية على موقع احتجاج خلال انتفاضة 2019. واتهمت السلطات الانتقالية بقيادة

فقط لقرارات معدة مسبقا». وأضافت أنها قدمت استقالته في 12 مايو بعد يوم من مقتل متظاهرين

أعلنت واحدة من امرأتين فقط في مجلس السيادة الحاكم في السودان يوم السبت استقالته متهمه الحكومة الانتقالية التي يهيمن عليها الجيش بتجاهل أصوات المدنيين. وتم تشكيل المجلس العسكري-المدني المؤلف من 14 عضوا إلى جانب مجلس وزراء تكنوقراط لقيادة السودان خلال فترة انتقالية بعد أن أطاح الجيش بعمر البشير في عام 2019 بعد شهور من الاحتجاجات الشعبية. وقالت عائشة موسى في بيان عبر الفيديو بثته وكالة السودان للأنباء «أصبح المكون المدني في السيادة وفي كل مستويات الحكم مجرد جهاز تنفيذي لوجستي لا يشارك في صنع القرار بل يختم بالقبول

### الجيش النيجيري يعلن مقتل قائده و 10 ضباط كبار في تحطم طائرة عسكرية



وفي الإطار ذاته ذكرت مصادر نيجيرية أن هناك «معلومات عن احتمال وفاة زعيم جماعة بوكو حرام النيجيرية الجهادية أبو بكر شكوي بعد إصابته بجروح خطيرة مساء الأربعاء في اشتباكات مع مقاتلين من فصائل منافس موالٍ لتنظيم الدولة الإسلامية».

«حزنه العميق لتحطم الطائرة العسكرية ما «أودى بحياة قائد الجيش اللفتنانت جنرال إبراهيم اتاهيرو وضباط آخرين في الجيش». وأضاف الرئيس النيجيري «إنها ضربة قاتلة تلقيناها في وقت توشك فيه قواتنا المسلحة على القضاء على التحديتات الأمنية التي تواجهها البلاد».

أعلن الناطق باسم الجيش النيجيري أن الجنرال إبراهيم اتاهيرو الذي تم تكليفه في يناير الماضي، لقي مصرعه يوم الجمعة وقتل 10 ضباط آخرين في حادث سقوط طائرة عسكرية قرب مطار كادونا في شمال البلاد. وعبر الرئيس النيجيري محمد بخاري في بيان عن



## عبير موسى: تونس تعيش في ظل ديكتاتورية الإسلاميين



ذلك (استطلاعات الرأي). أمر به، يريدون إسكاتي بالقوة» مشيرة إلى أن النساء السياسيات يتعرضن للمضايقة والاحتقار «لديهم أساليب شريرة لمعارضة السياسيات، إنهم يزرعون احتقارا عميقا للمرأة التي تتمتع بشخصية وتقرض نفسها، أنا ضحية للعنف الجسدي واللفظي مرارا، داخل حرم مؤسسة ذات سيادة، البرلمان التونسي» حسب تصريحاتها.

قائلة «حتى أولئك الذين يزعمون أنهم ضده ويرغبون في إبعاده عن المقعد رفضوا الانضمام إلى مبادرتنا». وأكدت عبير موسى أن «الغنوشي يملك تغطية قوية ودعمًا قويًا» مشيرة إلى أن «الإسلاميين وحلفائهم المعلنين وغير المعلنين يرفضون على التونسيين شيئا يرفضونه الآن». وبيّنت أن التونسيين لا يريدون الإسلاميين على رأس البلاد وأعلنوا عن

الحر في تصريح إعلامي خاص لموقع جريدة la Presse التونسية الناطقة بالفرنسية، أن رئيس حركة النهضة ورئيس البرلمان راشد الغنوشي «مدعوم من قبل الانتهازيين ولقد كشفناه، وكشفنا عن عدم قدرته على قيادة حتى جلسة عامة». وأضافت موسى أن كتلتها لم تحصل على الدعم في اقتراح سحب الثقة من الغنوشي من أجل «حسابات سياسية بحتة»

قالت رئيسة الحزب الدستوري الحر والنائبة بالبرلمان التونسي عبير موسى أن تونس تعيش في ظل ديكتاتورية الإسلاميين وأن «حالة الفوضى بالبرلمان التونسي ليست سوى مقدمة لما سيحدث لتونس إذا تولى الإسلاميون السلطة الكاملة.. ستهيمن الميليشيات و ينتشر العنف الممنهج ضد كل من وأفادت رئيسة الحزب الدستوري

## رئيس حكومة تونس في ليبيا: الحدث والهدف والوعود

أحدث المؤشرات الصادرة عن معهد الإحصاء بتونس، إلى استرجاع الحركة التجارية على الطرقات نسقها بين البلدين، وتطور المبادلات مع ليبيا خلال مارس 2021 بنسبة 148.1 بالمائة، مقارنة بشهر فيفري 2021. وتزامن هذه التطورات، مع عودة الطيران التونسي الأحد الماضي إلى تنظيم رحلات منتظمة مع مطارات طرابلس وبنغازي بعد انقطاع لمدة سبع سنوات، فيما تعالت أصوات شخصيات ليبية للمناداة بمساعدة تونس على تجاوز ظروفها الاقتصادية الصعبة فقد دعا عضو مجلس الدولة الاستشاري عبد الرحمان الشاطر إلى تحديد حزمة من الإجراءات العاجلة من ضمنها منح مساعدة من النفط ومشتقاته، وتسريع توسيع التبادل التجاري، وإعطاء الأولوية للعمالة التونسية، كإجراءات عاجلة للتخفيف من وطأة معاناة الاقتصاد التونسي.

كما طالب وزير الداخلية السابق فتحي باشاغا المؤسسات المالية الليبية بتسهيل شروط الحركة التجارية بين ليبيا وتونس عبر المنافذ البرية وتسهيل الإجراءات وتخفيف القيود المفروضة لضمان تبادل تجاري أكبر مع تونس التي قال إنها كانت سندا للشعب الليبي في أصعب ظروفه واعتبر رئيس المؤسسة الليبية للإعلام محمد بعيو أن «تونس تعاني أزمة اقتصادية شديدة تكاد تجعلها في حالة إفلاس تام، حيث بلغت ديونها الخارجية ما قيمته 100 مليار دينار تونسي ( حوالي 36 مليار دولار ) وهو ما يعادل إجمالي ناتجها القومي، والحكومة

التعاون القائمة بين تونس وليبيا وسبل مزيد دفعها وتطويرها، محور المكالمات الهاتفية التي جرت مساء الأربعاء، بين رئيس الحكومة، هشام المشيشي، ورئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية، عبد الحميد ديبية ووفق بلاغ إعلامي لرئاسة الحكومة، نوه الجانبان بالعلاقات التاريخية والعريقة التي تجمع بين البلدين، كما أكد حرص الحكومتين على تطوير هذه العلاقات في مختلف المجالات، بما يخدم المصلحة المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين. وأعرب المشيشي عن رغبة تونس في تدعيم تعاونها الاقتصادي مع الجارة ليبيا، بما يعود بالنفع على البلدين، مشيدا بالاستقرار الذي تعرفه ليبيا منذ تولي الحكومة الجديدة لمهامها من ناحيته، نوه رئيس حكومة الوحدة الوطنية، عبد الحميد ديبية، بالمستوى الرفيع للعلاقات الليبية التونسية، مؤكدا رغبة بلاده في الاستفادة من الخبرات التونسية في كل الميادين. وتشير



ورجال الاعمال وفي القطاعين العمومي والخاص في تونس وليبيا، وأوضح رئيس الحكومة خلال اشرافه على مجلس وزاري مضيق خصص لاستعراض واقع التعاون بين تونس وليبيا في مختلف المجالات وسبل دعم آفاقه المستقبلية أن تونس وفي إطار ما يجمعها من علاقات اقتصادية وتجارية واستثمارية إضافة إلى علاقات الجوار الأخوية والاجتماعية والتاريخية المتقدمة مع ليبيا، تعمل على دعم وتعزيز التعاون المشترك وخلق حركية اقتصادية واعدة تعود بالنفعة المشتركة وتفتح آفاقا متجددة للتنمية بكلما البلدين، مبرزا في هذا المجال أهمية تطوير اتفاقيات التعاون وأطره بين تونس وليبيا وفتح آفاق جديدة للمعاملات الاقتصادية لتشمل المجالات الواعدة للتعاون المشترك، وذلك من خلال عدد من الزيارات المرتقبة ورفيعة المستوى والتي ترمي إلى دفع هذا التعاون على أكثر من صعيد. كما مثل دعم علاقات

الحبيب الأسود: يؤدي رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي بداية من السبت، زيارة رسمية إلى ليبيا على رأس وفد يضم 1000 رجل أعمال. يجتمع خلالها بنظيره الليبي عبد الحميد الديبية ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ويشارك في افتتاح الدورة الأولى من الصالون الليبي التونسي الذي ينظم بداية من الأحد القادم ولدة ثلاثة أيام بالاشتراك بين مجلس الأعمال التونسي الليبي الإفريقي هذا المعرض بالشراكة مع الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة بطرابلس ومركز النهوض بالصادرات الليبية ويهدف الصالون الذي يحمل شعار «منتدى التوأمة الاقتصادي نحو إفريقيا» إلى توطيد الشراكة بين الفاعلين الاقتصاديين بالبلدين والعمل على بلورة توجه مشترك نحو إفريقيا جنوب الصحراء وتكون تونس وليبيا بوابة لعديد الدول في أوروبا وآسيا وأمريكا المهتمة بالسوق الإفريقية، ويعد فرصة للفاعلين الاقتصاديين من تونس وليبيا لإعادة التمرکز والرفع من نسق المبادلات والاستثمارات بين البلدين وتوحيد الجهود للاتجاه نحو إفريقيا، وكان المشيشي أكد الأربعاء أن تونس سيكون لها دور هام في إعادة الإعمار في ليبيا وفي مواكبة نهضتها الاقتصادية والتنموية في ظل عوامل مهمة وعزيمية مشتركة تساعد على خدمة اقتصاد البلدين، من خلال ما يجمعهما من علاقات وثيقة وسلسلة على المستويات الرسمية وعلى مستوى التبادل التجاري والاستثمار والتعاون بين الهياكل والمؤسسات

أختارت إسبانيا اللجوء إلى اخراج المدعو ابراهيم غالي من إسبانيا بنفس الطريقة التي تم إدخاله إليها، فإن ذلك سيزيد الأزمة الدبلوماسية بين البلدين إلا تفاقم. ودعت الناطقة الرسمية باسم كتابة الدولة الأمريكية، جالينا بورتير، كلا من المغرب وإسبانيا إلى العمل سويا من أجل تجاوز الخلافات الحالية، حيث قالت في تصريح إعلامي أن الولايات المتحدة تدعم المغرب كما إسبانيا من أجل الجلوس على طاولة الحوار والتوصل إلى حل، مضيفة أن بلادها ملتزمة بتنمية المناطق النشطة من حيث الهجرة السرية، عبر اتفاقيات ثنائية ومتعددة الأطراف، وكذا تدريب السلطات الأمنية المحلية على مواجهتها. من جهتها اتهمت وزيرة الدفاع الإسبانية مارغريتا روبليس المغرب، بـ«الاعتداء» و«الابتزاز» بعدما وصل أكثر من 8000 مهاجر منذ الاثنين إلى مدينة سبتة المحتلة.

## أزمة العلاقات المغربية الإسبانية: اتهامات وتجاهل متبادل

من جهة أخرى، لمحت وزير خارجية إسبانيا إلى وجود اتصالات بين شخصيات من البلدين لتطويق الأزمة الدبلوماسية. وكان رئيس وزراء إسبانيا بيدرو سانشيز، قد رفض طلب وساطة العاهل الإسباني في الملف، وذلك في وقت تشدد فيه الانتقادات المعارضة الإسبانية الموجه لرئيس الحكومة ووزير الخارجية بسبب عدم تقديرها لخطورة قرارهما القاضي باستقبال ابراهيم غالي بوثيقة مزورة.



أوروبية، لا يساعد في تجاوز النزاع الحالي مع المملكة المغربية». وأكد أن «الاستبعاد الممنهج لدولة حليفة، لا تحتل مكانة أساسية بالنسبة لمصالحنا، لا يبدو استراتيجية مناسبة للتغلب على الأزمة»، معتبرا أن هذا «النزاع يتطلب الحكمة والحزم». وتأسف الصحفي الإسباني، لكون الأوساط

من جهة أخرى، لمحت وزير خارجية إسبانيا إلى وجود اتصالات بين شخصيات من البلدين لتطويق الأزمة الدبلوماسية. وكان رئيس وزراء إسبانيا بيدرو سانشيز، قد رفض طلب وساطة العاهل الإسباني في الملف، وذلك في وقت تشدد فيه الانتقادات المعارضة الإسبانية الموجه لرئيس الحكومة ووزير الخارجية بسبب عدم تقديرها لخطورة قرارهما القاضي باستقبال ابراهيم غالي بوثيقة مزورة.

وكان مدير اليومية الإسبانية «لاراشون»، فرانسيسكو مارهويندا، قد اعتبر أن «الغطرسة الأوروبية» لبعض وسائل الإعلام والسياسيين الإسبان الذين يهاجمون المغرب، ليست المسار الصحيح لحل النزاع مع «دولة حليفة». وقال مارهويندا، في مقال رأي نشر، يوم الجمعة، أن موقف بعض السياسيين والمحللين والصحفيين «الذين ينتقدون المغرب بغطرسة

حل وفد مغربي كبير من القطاع السياحي، على رأسهم المدير العام للمكتب الوطني المغربي للسياحة عادل الفقير، مرفوقا بعثة مكونة من فاعلين بالقطاع السياحي المغربية من بينهم فندقيين ووكلاء الأسفار نهاية هذا الأسبوع بدبي الإماراتية، للمشاركة في المعرض الدولي «سوق السفر العربي»، وهو أول معرض كبير للسياحة منظم حضوريا منذ بداية الجائحة. في ذات الاطار، كانعكاس لأزمة العلاقات المغربية الإسبانية، شهد المعرض الدولي للسياحة بمديريتي غيايا للمسؤولين المغربية على غير العادة، وكان من المعتاد مشاركة وزيرة السياحة و سفيرة المغرب بمديريتي ونواب برلمانيين مغاربة. كما لوحظ خلال افتتاح معرض السياحة بمديريتي، تجاهل ملك إسبانيا فيليب السادس، زيارة الرواق المغربي. إذ لم يتوقف العاهل الإسباني، كما يفعل كل عام، عند الرواق المغربي.



## مسؤول امني مغربي: هناك 1659 مقاتل مغربي بيور التوت منهم 288 امرأة



قال محمد النيفاوي، مراقب عام بالمكتب المركزي للأبحاث القضائية، شرطة مكافحة الارهاب والجريمة المنظمة «، الاثني بالرباط ، خلال ندوة وطنية بمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لأحداث 16 ماي نظمها المرصد المغربي حول التطرف والعنف، تحت عنوان: "التحديات، الأداء، والإنجازات" أن المملكة المغربية شرعت مباشرة بعد تلك الاحداث في تعزيز أمنها باعتماد مقاربة أمنية شاملة ومندمجة ومتعددة الأبعاد، ارتكزت بالأساس على تقوية الترسانة القانونية، وتطوير الآليات الأمنية من أجل مواجهة المخاطر الإرهابية التي تهدد كافة التراب الوطني، مع الالتزام التام بمبادئ الحكامة الأمنية المبنية على روح المسؤولية، واحترام مبادئ حقوق الانسان.

وأشار الى أن 16 ماي 2003 تاريخ لا ينسى بحكم أنها المرة الأولى التي سيشهد فيها المغرب هجمات إرهابية تفجيرية دموية استهدفت خمسة مواقع بمدينة الدار البيضاء، وأسفرت عن مقتل 45 شخصا واصابة العشرات، وبالتالي أضحت المملكة المغربية واعية بأنه لا يوجد أي بلد في منأى عن خطر هذه الظاهرة المدمرة. واعتبر المسؤول الأمني المغربي، أنه بفضل المقاربة الأمنية الاستباقية التي اعتمدها المملكة، تم تحقيق نتائج

إيجابية في ميدان محاربة الجريمة الإرهابية، إذ تم منذ سنة 2002 تفكيك ما مجموعه 210 خلايا إرهابية على خلفية إيقاف ما يزيد عن 4304 أشخاص منها، ومنذ مطلع 2013 تم تفكيك مجموع 88 خلية، على ارتباط وطيد بالمجموعات الإرهابية بالساحة السورية العراقية، لاسيما داعش، كما تم احباط ما يزيد عن 500 مشروع تخريبي.

أما في ما يخص العائدين من بؤر التوت فقد تمت معالجة 137 حالة، منهم 115 حالة من الساحة السورية العراقية، و14 من ليبيا و8 أشخاص تمت اعادتهم من سوريا إلى أرض الوطن، حسب المتحدث ذاته. وقدر النيفاوي، عدد المغاربة بيور التوت بأزيد من 1659 مقاتلا ، و225 منهم من ذوي السوابق في اطار

إيجابية في ميدان محاربة الجريمة الإرهابية، إذ تم منذ سنة 2002 تفكيك ما مجموعه 210 خلايا إرهابية على خلفية إيقاف ما يزيد عن 4304 أشخاص منها، ومنذ مطلع 2013 تم تفكيك مجموع 88 خلية، على ارتباط وطيد بالمجموعات الإرهابية بالساحة السورية العراقية، لاسيما داعش، كما تم احباط ما يزيد عن 500 مشروع تخريبي.

أما في ما يخص العائدين من بؤر التوت فقد تمت معالجة 137 حالة، منهم 115 حالة من الساحة السورية العراقية، و14 من ليبيا و8 أشخاص تمت اعادتهم من سوريا إلى أرض الوطن، حسب المتحدث ذاته. وقدر النيفاوي، عدد المغاربة بيور التوت بأزيد من 1659 مقاتلا ، و225 منهم من ذوي السوابق في اطار

## الإعلام الإلكتروني المغاربي وتحديات المستقبل



مصطفى قطبي: دخل الإعلام الإلكتروني حياتنا مع دخول تقانات المعلومات والاتصالات وشبكة الإنترنت، فأحدث اضطراباً في العلاقة مع الإعلام التقليدي، وصل إلى مستوى التلقي. ومنذ بضعة أعوام ومع مرور الوقت تحولت المواقع الإلكترونية، ولاسيما الاخبارية منها من ساحة الرأي الكبيرة إلى شارع يفتح فيه كل شخص أو كل فئة ناصية عليه وينادي منه على ما بدا له من بضاعة، ليصبح كل شيء في هذا الشارع مشاعاً وممتهناً ومعرضاً للصعود به إلى السماء السابعة والنزول فوراً إلى أسفل السافلين، الشارع الذي لم يعد فيه مكان للمصادقية ولا للخصوصية ولا للآداب العامة ولا حتى للمنطق في الآراء والمنطقات. وتؤكد ظاهرة الانفلات التي نشهدها في المواقع الإلكترونية من بث للشائعات ونشر أخبار غير موثقة واغتيال للشخصية وانحياز إلى موقف على حساب آخر، أن الرأي العام بدأ يفقد ثقته في وسائط الإعلام بجمعها، لكنه مضطر لأن يكون مستهلكاً لها رغم شكوكه.

صحيح أن هذا الإعلام الجديد حقق التأثير والإبهار، لاسيما وأنه سريع الوصول إلى المتلقي وأنه يغطي مساحة أكبر ويعبر الحدود دون معوقات ويتخطى كل ما هو تقليدي خلافاً للصحافة الورقية ولكنه ظل عاجزاً عن إزاحة الصحافة الورقية عن عرشها، بالنظر إلى أنها لا تزال إلى الآن سيدة الموقف ويشهد على ذلك أن تلك الصحافة الإلكترونية لا تزال تفتقد للصحفي الإلكتروني. وثمة من رأى في الإعلام الإلكتروني خرقاً فاضحاً لقيم المهنة الإعلامية، بخاصة بعد أن ظهرت مواقع إلكترونية يديرها هواة في الإعلام، لم يسبق لهم أن درسوا الإعلام أو مارسوا مهنة الكتابة من قبل، وثمة من رأى في هذا النموذج الإعلامي الجديد فرصة لإيصال الكلمة الإعلامية إلى كل أنحاء

العالم لحظة نشرها، وبالتالي كسر الحواجز الجغرافية والزمنية التي تفصل الإعلام التقليدي عن العالم. لا نعتقد أن الإعلام الإلكتروني في الاتحاد المغربي قد تمكن من تحقيق إنجازات كبرى (حتى تاريخه)، ورغم أنه قد قام بإيهام البعض بأنه قد قام بذلك بالفعل، فما حصل هو أن المواقع الإلكترونية المغربية قد تمكنت من تشكيل نافذة إلكترونية للإعلام المغربي التقليدي، وهذا بدوره ساهم في إبراز الإعلام المغربي على المستوى المحلي والعربي، لكن هذه النقطة الإيجابية (رغم محدوديتها) قد تراكمت بمجموعة من المظاهر السلبية التي لم تسمح لهذه المواقع الإلكترونية بالتحول لمؤسسات إعلامية قائمة الذات، وانجرفت تلك المواقع نحو الخيار الأسهل (وهو نسخ المحتوى)، وقد تراقق ذلك للأسف مع وجود آليات غير تنافسية لتوجيه نسبة كبيرة من الاعتمادات الإعلانية (الحكومية وغيرها...) إلى هذه المواقع، وبالتالي أصبح المشهد الإعلامي في الدول المغاربية طريفاً، فهناك مؤسسات إعلامية تقوم بتوليد المحتوى، ويعمل كتابها ومراسلوها على جمع المعلومات وإجراء المقابلات، ويتحملون كل مصاعب المهنة الإعلامية، بينما هناك فريق آخر، ليس

لديه إلا مجموعة صغيرة من التقنيين الذين ينسخون المحتوى الإعلامي، ويقبضون المبالغ المالية التي يفترض أنها مخصصة للجهة التي أنتجت المحتوى، وليس للجهة التي نشرته. وعلينا أن نعترف، أنّ الفضاء المفتوح على الخبر والمعلومة أدى إلى كثير من الارتباك أمام العديد من المشكلات في العديد من الدول المغاربية منها: - تعاني أغلب الصحف الإلكترونية من صعوبات مالية تتعلق بالتمويل. - غياب التخطيط وعدم وضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الإعلام. - عدم ثقة بعض المعلنين في الصحافة الإلكترونية واعتبارهم الصحافة الورقية أكثر جدية. - عند استقراء هذه الصحف الإلكترونية، اتضح أن الكثير منها يقوم على سياسة الاستسناخ من الصحف المحلية والعالمية ووكالات الأنباء حتى أن بعضها يعتمد على النسخ واللصق الذي يصل أحياناً حد السرقة الصريحة واستبدال أسماء المحررين والكتاب بأسماء أخرى، ويرجع ذلك إلى ضعف الإمكانيات المادية وقلة عدد

## المغرب: انطلاق الأسبوع الوطني للصحة الجامعية

أطلق وزراء التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المغربي سعيد أمزازي، وزير الصحة خالد ايت طالب ، ووزير المتدرب المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي إدريس أوعويشة، الانطلاقة الرسمية لفعاليات الأسبوع الوطني للصحة الجامعية في نسخته الأولى، تحت شعار «الحياة الطلابية والصحة النفسية في ظل جائحة كوفيد-19». ويأتي تنظيم هذا الأسبوع، الذي يمتد من 17 ماي إلى غاية 23 منه، في إطار تنزيل مقتضيات القانون الإطار رقم 17-51، وتفعيل الأهداف المشتركة للاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية والجامعية وتعزيز صحة الشباب، ويزوم المساهمة في تعزيز الصحة النفسية للطلبة خاصة في ظل جائحة كوفيد-19. كما يهدف إلى تعبئة مختلف الفاعلين حول أهمية الصحة النفسية وتحسينهم بالإجراءات الكفيلة بحمايتها وتعزيزها.

وتعرف هذه الدورة مشاركة مختلف الجامعات المغربية، إلى جانب فضاءات الصحة للشباب، والمراكز الصحية، بالإضافة إلى انخراط عدة فعاليات من المجتمع المدني، وتتخلل هذا الأسبوع مجموعة من الأنشطة التحسيسية والتوعوية حول أهمية الصحة النفسية والتدابير الوقائية، إلى جانب مجموعة من الورشات الفنية والرياضية تنظم بشكل حضوري في احترام تام للتدابير الوقائية، وعبر تقنية المناظرة المرئية، بالإضافة إلى نشر العديد من الكبسولات التحسيسية حول الموضوع، وكذا تأثيرات فيروس كورونا المستجد- كوفيد 19 على الصحة النفسية والجسدية وطرق الوقاية من العدوى. وتم بالمناسبة، تدشين المركز الصحي الجامعي وخليّة للإنصات بالحي الجامعي أكادال، وستمكن هاتان البنيتان من تعزيز العرض الصحي الجامعي وتوفير خدمات صحية ودعم نفسي للطلبة.

## مشروع بيئي جديد لمكافحة التلوث البحري في الجزائر

مؤكدا على أن هذه الإستراتيجية الجديدة تتوقع نشاطات ذات أولوية مرتبطة بإشكالية تسيير النفايات البحرية. وذكر نفس المسؤول بوزارة البيئة "أن هذه الإستراتيجية ستصادق عليها الحكومة خلال سنة 2021". وحسب الوزارة، فإن استعمال البلاستيك وحيد الاستعمال كالزجاجات والخشبيات القطنية ومصفاة التبغ وكذا مواد التغليف يتسبب في 50 بالمئة من التلوث البحري، وهو ما أوضحتها دراسة أجريت في 2018 من أجل تحديد النفايات البحرية والساحلية عبر 9 ولايات ساحلية. وقد أجريت الدراسة من طرف وزارة البيئة، بدعم خطة العمل للمتوسط من خلال برنامجها Med-Pol والمبادرة SWIM-H2020.

وأبرزت معالجة معطيات هذه الدراسة أن المواد البلاستيكية، من بينها البلاستيك وحيد الاستعمال، تمثل 75 بالمئة من النفايات، متبوعة بالمطاط بنسبة 9 بالمئة. أما الأدوات الوردية والحديدية فتمثل على التوالي 6 بالمئة و5 بالمئة، متبوعة بالخشب المحول والزجاج/ الخزف بنسبة 2 بالمئة لكل منهما.

من جهة أخرى، أكد ذات المسؤول أن البلاستيك في الجزائر يحوز على ما لا يقل عن 17 بالمئة من مجمل النفايات المنتجة، أي ما يعادل 130.000 طن سنويا، مشيراً إلى أنه يتم رمي 600.000 طن سنويا من البلاستيك في البحر الأبيض المتوسط، ما يمثل وتيرة بـ34.000 زجاجة بلاستيكية في الدقيقة.

واعتبر المسؤول أنه "بالإضافة إلى الجوانب البيئية، فإن استرجاع النفايات القابلة للاستهلاك يكتسي أهمية بالغة في تطوير الاقتصاد الأخضر وذلك بامتلاكه لآثار مباشرة على النمو الاقتصادي في الجزائر، حيث تم إحصاء ما لا يقل عن 2.900 مؤسسة رسكلة".

أطلق مشروع الدعم في مجالات المياه والبيئة، الممول من طرف الاتحاد الأوروبي بالجزائر، عملية جديدة تهدف إلى مكافحة التلوث البحري الناجم خصوصا عن النفايات البلاستيكية، حسب ما علم لدى وزارة البيئة. ويرتكز هذا العمل على وجه الخصوص، على تدابير مراقبة تطور التلوث والإجراءات التي يجب اتخاذها للحد من الظاهرة، حسب ما أوضح مسؤول بالوزارة، مؤكداً "أن مراقبة معققة ستمكن البلاد من اتخاذ قرارات صائبة وتحدد التدابير التي يمكن اتخاذها حسب الأولوية لمعالجة مشكلة التلوث البيئي". ويسمح هذا المشروع بالتوصل إلى معطيات واضحة حول كميات وأنواع ومكونات ومصادر التلوث الموجودة على سطح المياه (منطقة السطح) والتلوث المتواجدة في أعماق البحار (منطقة الأعماق). ويعد مشروع الدعم في مجالات المياه والبيئة مبادرة جهوية أعدت للمساهمة في عملية تطبيق مقاربة مندمجة للحد والحماية من التلوث.

ويسجل هذا المشروع في الجزائر في إطار مخطط جهوي حول تسيير النفايات البحرية في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط، الموقع عليه من طرف الأعضاء المتعاقدين في اتفاقية برشلونة (أسباني). وبموجب هذه الاتفاقية، يجب على دول حوض البحر الأبيض المتوسط دمج إجراءات مكافحة التلوث البحري في مختلف مخططات نشاطاتهم الوطنية. وبهذا الصدد، قامت الجزائر بوضع عدة إجراءات نموذجية في موانئها وكذا في مختلف المناطق النموذجية، إضافة إلى هذا، شرعت وزارة البيئة سنة 2020 في تحيين الإستراتيجية الوطنية للتسيير المتكامل للمناطق الساحلية التي أعدت سنة 2015.

وأوضح نفس المسؤول أن "عملية تحيين هذه الإستراتيجية أملاها تطور السياق الوطني على الصعيد التشريعي والتأسيسي والاقتصادي"،





على الشبكة وقانون للجريمة الإلكترونية يمكن من خلالهما حصول أي (معتدى عليه) على حقه. خلاصة الكلام: يأخذ الاتحاد المغاربي إزاء دوره في ثورة الإعلام الإلكتروني البديل، على نحو لفت الأنظار إليه عالمياً وليس عربياً فقط، وتنبه الإعلام التقليدي المغاربي لضرورة مواكبة التطورات الحاصلة، فاستفاد على نحو واسع من المستحدثات التقنية على الشبكة العنكبوتية واحتل مواقعها فيها، وكذلك تشهد الدعاية الرقمية ازدهاراً كبيراً، ما يعني أن شبح القبضة التجارية والاحتكارية يلوح في أفق الفضاء الإلكتروني المغاربي، ما قد يقلل من أهمية الإعلام الإلكتروني البديل على المدى الطويل، أو يعرضه للتهتميش.

غير مضبوطة، وإلى الإمعان في بث الكراهية والفرقة بين المواطنين، وذلك عبر عدم احترام معتقدات وأفكار الجهات المختلفة، وكل هذا يدل على إساءة استخدام لما يسمى (السقف المرتفع)، وإن أضفنا لذلك استخدام أسماء وهمية وأحياناً استخدام اسم شخص آخر للتهجم على شخص ثالث، يتبين لدينا الترددي الذي وصلت إليه المواقع الإعلامية... وهنا ربما من المفيد التوضيح أن التواصل عبر الشبكة لا يعني مهاجمة الآخرين، بقدر ما يعني فتح قنوات للحوار من جهة، ويعني أيضاً توجيه العمل الإعلامي وفق اهتمامات القراء، أما بالنسبة لقضية مراقبة التعليقات، فقد يقول البعض أن هذا الأمر متاح (دون رقابة) في الدول الغربية، ولكن في تلك الدول، هناك قانون للنشر

توجهاً حكومياً. وعلى الرغم مما يتم الترويج له عن السقف المرتفع للإعلام الإلكتروني مقارنة بالمطبوع، فالحقيقة التي يمكن معرفتها من مراجعة معظم المقالات (ذات العيار الثقيل)، ليتبين أنها ناجمة عن تحقيقات ودراسات قام بها الإعلام التقليدي (الحكومي والخاص)، أما السقف الذي يستخدمه الإعلام الإلكتروني، فهو على الغالب في التعليقات على المقالات، والتي لا يمكن أن تخضع لتصنيف العمل الإعلامي، وبخاصة إن لم يكن هناك آلية شفافة لوضع التعليقات أو منعها، أو من وجود آلية تمنع الجهات المختلفة من وضع التعليقات، وبخاصة العاملين في الموقع نفسه، وبالتالي تحولت بعض هذه المواقع لوسيلة لإيصال الرسائل بين الجهات المختلفة بطريقة

إلا أنها امتدت لتشمل بعض الممارسات الخاطئة في مجال نشر بعض المقالات التي لا يمكن أن تخضع لتصنيف المحتوى الإعلامي، وهي مقالات أقرب للغة الشتائم التي من المؤسف أن نجدتها في مواقع تتسم بالصفة الإعلامية، وبعض المواقع أيضاً تساهم في خلخلة التماسك المجتمعي، وفي الحوض على التأسيس بين أفراد المواطنين، ويساهم في كبح التعددية الفكرية، وبالتالي أصبحت هذه المواقع عبئاً على المشهد الإعلامي، ولذلك كان لا بد من تدخل حكومي فعال يؤدي (على الأقل)، لإرسال رسالة للمواطن المغربي، بأن الحكومات المغربية غير راضية عن هذا النوع من النشاط، وأن وجود بعض الإعلانات في هذه المواقع هو ليس أكثر من خطأ ناجم عن ضعف في الآليات البيروقراطية، وليس

المحررين المتفرغين الذين يعملون بكفاءات مهنية وخبرات تراكمية مع غياب المحاسبة والرقابة في المقام الأول. ضعف الضوابط الضرورية لضمان عدم المساس بالقيم الدينية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات. ضعف ضوابط السيطرة على نشر العنف والتطرف والإرهاب. عدم التوازن بين حجم ونوعية الرسائل الإعلامية الموجهة وبين استعداد المتلقي لها. تفتت دائرة التلقي والتركيز على مخاطبة الأفراد والجماعات الصغيرة وفق الميول والاحتياجات الفردية. لا تقتصر أزمة المواقع الإعلامية المغربية على استنزاف موارد المهنة الإعلامية بغير وجه حق،

## فلسطين: نهاية الحرب واستئناف المقاومة



عز العرب لحكيم بناني (مفكر مغربي): يشعر المرء بصدمات عنيفة متوالية وهو يتابع مشاهد المجازر والقتل التي تلحق الأبرياء والأطفال والمدنيين العزل ويؤدون ثمنها غالبا، بعد تدمير البنيات التحتية والأبراج والمسكن والطرق. تذكرت كل الدمار الذي لحق قطاع غزة خلال سنتي 2006 و 2014. يؤذي المدنيون ثمن الحرب التي لا تفتي ولا تدر؛ ونسى أن هذه الحرب التي تدوم بضع أسابيع بنتائج وخيمة على الشعب الفلسطيني في المقام الأول جزء من مقاومة طويلة الأمد يبذلها الفلسطينيون منذ قرار التقسيم سنة 1948. نتمنى أن يتوصل المجتمع الدولي إلى وقف الحرب ويجاد حلول نهائية للصراع العربي الإسرائيلي. نتمنى الانتقال من المقاومة العسكرية قصيرة المدى إلى الاستمرار في المقاومة المدنية التي تمتد على المدى الطويل.

ننسى أن المقاومة الحقيقية لا بد أن تكون طويلة الأمد، بما أنها مقاومة كل المواطنين والمواطنات بالوسائل السلمية المتاحة، بالقدر الذي تصبغ فيه المقاومة المسلحة مشروعة عند غياب الدولة أو انهيارها.

يفضل رجال السياسة والعسكر المواجهة الحربية لانتراع مكاسب سياسية وانتخابية، ولو كان ذلك على حساب ساكنة الضفة والقطاع؛ ولا ينتبه أحد إلى ما يبذله المدنيون للحفاظ على الهوية الفلسطينية من الاندثار. حكى لي بعض الفلسطينيين الذين لم يغادروا أرضهم عام 48 كيف أنهم يبذلون كل الجهود من ذلك الوقت إلى اليوم للحفاظ على اللغة العربية وعلى التقاليد العريقة الإسلامية منها والمسيحية؛ وكيف أنهم يواجهون مشاريع الاستيطان والتهويد من خلال نشر التعليم والثقافة وإعادة الاعتبار إلى الموروث الشعبي في الفن والموسيقى والأدب. وكما أن عرب 48 يقاومون بطريقتهم الخاصة، كذلك يواجه الفلسطينيون في الضفة الغربية والقدس والقطاع تحديات بناء الدولة الجديدة المرتقبة من خلال التنمية الاجتماعية ووضع أسس تنمية ثقافية واقتصادية؛ ناهيك عن الفلسطينيين في المخيمات الذين يرفضون حمل الجنسيات الأجنبية أملاً في ضمان حق العودة في المستقبل.

نتمنى أن تتوقف الحرب سريعا وأن تتم المتابعة الجنائية لكل من تسبب في قتل المدنيين وتدمير بيوتهم. نوجه التحية عاليا إلى صمود الفلسطينيين

## برلمانيون مغاربة يطالبون بطرد سفير إسرائيل



جرائم ضد الإنسانية وتكتفون بترديد عبارات فضفاضة للاستهلاك، «تابع بغضب شديد...»، «نرفض الإجراءات التي...»، و«ننشغلون...» وغيرها من المواقف الضعيفة والمحتشمة، دون الإلتصاق لبض الشارح». وأضاف: «ألم تستيقظوا بعد من سياجكم لتدركوا بأن توقيعكم على التطبيع مع ذلك الكيان الصهيوني كان خطأ جسيما، وهل ستستمررون في نفاق المغاربة بالتعبير عن موقف ملتبس داخل الحزب الذي ترأسونه وتعبرون عن عكسه خلال وبعد التوقيع على قرار التطبيع؟ ألا تعتبرون بأن ما يقوم به ذلك الكيان الآن كاف للحسم مع مسألة التطبيع ومراجعة موقفكم؟ وهل تزكون ما ينطق به وزيركم في الخارجية؟».

للإشارة، فإن المغرب استأنفت في 22 ديسمبر الماضي، علاقته مع تل أبيب، من خلال إعلان ثلاثي مشترك تم توقيعه على هامش زيارة رسمية قام بها آنذاك وفدان أمريكي وإسرائيلي، برئاسة مستشار دونالد ترامب وصهره جاريد كوشنر، والمستشار الخاص لرئيس الوزراء الإسرائيلي مائير بن شبات.

وجوههم يلجؤون إلى وسائل تبرز الوجه العنصري المستهدف للشعب الفلسطيني». من جهته، طالب النائب البرلماني مصطفى الشناوي، رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني، بتقديم استقالته من منصبه كرجل ثان في هرم الدولة إذا عجز عن اتخاذ موقف تاريخي إزاء العدوان الهجمي المسلط على الشعب الفلسطيني من طرف قوات الاحتلال الإسرائيلي. معتبرا أن طرد المسؤول عن مكتب الاتصال الصهيوني بالمغرب، واجب «فالعالم كله يندد ويستكر ويحتج على الجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها الكيان الصهيوني الغاشم في حق الشعب الفلسطيني، العالم كله يعبر عن استهجانه ويخرج للشارع للتعبير عن غضبه من قتل الكيان الصهيوني للأطفال والنساء وللمواطنين الفلسطينيين العزل»، بحسبه.

وقال البرلماني الشناوي مخاطبا رئيس الحكومة المغربية: «وأنتم السيد رئيس الحكومة ماذا تفعلون؟ تمنعون احتجاجات الشعب المغربي، وتمنعون التظاهر للتتديد بما يقوم به الصهاينة، وتستكون وتغضون الطرف عن ما يقع من

لا صوت يعلو على صوت التضامن مع فلسطين في المغرب، فبعد ما يربو على خمسين وقفة احتجاجية، كسرت حواجز الإجراءات الاحترازية الصحية، دعت الجبهة المغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع، إلى مسيرة شعبية تضامنية مع فلسطين ب العاصمة الرباط صباح يوم الأحد 23 ماي المقبل، لم يصدر أي بلاغ من السلطات إلى الآن حول التصريح لها من عدمه.

وقالت الجبهة، إن الدعوة إلى مسيرة وطنية تضامناً مع الشعب الفلسطيني تأتي: «تنفيذا لبرنامجها النضالي المسطر في إطار فعاليات التضامن مع الشعب الفلسطيني ودعم صموده ومقاومته، والذي كان اليوم الوطني التضامني ليوم الأحد 16 مايو 2021، أحد محطاته الناجحة والمعبرة عن الموقف الشعبي ببلادنا تجاه القضية الفلسطينية، وتنديدا بالجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها الكيان الصهيوني في حق الشعب الفلسطيني وأرضه، وجرائم الحرب التي يقترفها جيش الاحتلال في قطاع غزة وبحق بناتها وأبنائها وأطفالها». كما طالبت الجبهة، الدولة المغربية « بالتراجع الفوري للدولة عن قرار تطبيع علاقاتها مع الكيان الصهيوني المجرم، وإلغاء كل الاتفاقيات المتعلقة به؛ والضغط من أجل سن قانون يجرم كافة أشكال التطبيع مع الصهيونية وكيانها». وفي ذات الصدد، دعا النائب البرلماني محمد الحمداوي، في كلمة له بمجلس النواب، اليوم الإثنين، إلى إغلاق مكتب اتصال الكيان الصهيوني بالرباط، سيرا على خطى قرار سنة 2002.

واعتبر البرلماني المغربي، أن «التمادي في استهداف الفلسطينيين، لا يترك أي مجال للإبقاء على اتفاق مع كيان لا عهد له ولا التزام، مضيفا: «لا يمكن أن تكون هذه الدولة طبيعية أو عادية، فهي لا تحترم ميثاق ولا معاهدات ولا اتفاقيات، فحتى في مرحلة تبييض

### تعقيب

لا أحد يعترض على المقاومة المسلحة عند انهيار الدولة أو غيابها. وتنتهي المقاومة عند إنشاء الدولة. ولكن لا ننسى كذلك أن المقاومة السلمية هي التي استمرت منذ عام ثمانية وأربعين بل وقبل ذلك. لكننا لا نتحدث عن مقاومة المتقنين والشعراء والمؤرخين وعلماء الطبيعة والأساتذة الذين حرصوا على بناء الجامعات في ظروف صعبة واستمرار الدرس والبحث العلمي في غياب الامكانيات. لا أحد يتحدث عنهم لأن رجال السياسة والعسكر استحوذوا على المجال العمومي وأصبحوا يجدون بطولياتهم كما يفعل اليهود لأسباب انتخابية، بينما المقاومة الحققة مسألة زمن طويل ونفس طويل ومواجهة التحديات الحضارية التي يشارك فيها الجميع ممن لا يظهرون في الصورة هذه الأيام. تحية لكل هؤلاء وتحية للمقاومة على مختلف الأوجه.

## في اليوم العالمي للعيش معا في سلام

أو سيرينات الأحقاد، يؤمن بأن البناء ليس سهلاً، وأن الهدم سهل جداً. فهو يقاوم إزاء جاذبية الهدم، مثل ذلك الصاروخ الذي يقاوم جاذبية الأرض لينتشل منها ويصعد في السماء. مهما كان حجم الأحقاد والخراب، لا بد من هذه المقاومة المسماة «العيش المشترك»، التي بدونها سنسئ بأبدينا خرابنا بعمال الكراهية والإقصاء. يمكن دائماً أن نحلم وأن نقول بأن طبيعة الإنسان ليست مثالية (صحيح)، لكن مع ذلك تبقى مقاومة جاذبية الشر هي الشرط الضروري والكا في للصعود في العلى.

«الأفراد» هم من ينطلي عليهم الشر «فرداً فرداً» إن كانوا بالفعل أشراراً أو العكس اختياراً. هل بقي للسدادس عشر من ماي/أيار من معنى؟ كانت الجزائر هي التي اقترحت في الأمم المتحدة إدراج يوم دولي للعيش معاً في سلام، فكان لها ما أرادت، وسنت الأمم المتحدة يوم 16 ماي/أيار من كل عام يوماً لهذا التعايش. هذا اليوم هو الآن أمام امتحان عسير، لكن لا أظن أنه فقد من قيمته، ما دام هناك أفراد يؤمنون فعلاً بالتعايش، حتى وإن كانوا أقلية؛ ولأن هذا اليوم هو مقاومة لحوريات

واللحم والعظم، هو المسؤول بسؤال الاستهتام عن مغزى ما يفعله، وليس «الكيان المعقول». الكليات والإسميات والعموميات هي مغالطات، لأنها تحشر في موضوع الغضب أو السخط بعض «الأفراد» الذين هم غير مسؤولين عن خيارات من يقسمون معهم الانتماء المشترك. وكان الذهن البشري مهووس بالنقطة السوداء في البياض الناصع؛ يضرب صفحاً عن البياض الناصع بسعته ليجد حجته فقط في النقطة السوداء (وهي مغالطة)، وإن كانت ضئيلة أو حقيرة.

محمد شوقي الزين (مفكر جزائري): في اليوم العالمي للعيش معاً في سلام، هل بقي لهذا اليوم (16 ماي/أيار من كل سنة) من معنى؟ الحق، إننا «نعاني» ولم «نعم» بعد. بين المعنى والمعاناة جبهة خاصة. «نعاني» من سوء الفهم، سوء التفاهم، والسقوط في حياك الكليات والاسميات: «الغرب»، «الإسلام»، «العرب»... الغرب، الإسلام، العرب هي «كليات إسمية»، لا نجد لها أعياناً في الواقع، لأن ما نجد له عيناً في الواقع هم «الأفراد» (Individuals). لأن الفرد وحده هو «الكيان المشهود»، هو الشحم







## باحث مغربي: التيار الإخواني عمق يأس الشباب المغربي من السياسة والسياسيين

للإمبراطورية العثمانية، وبإمكانه الاعتماد على تيارات الإخوان المسلمين في شمال إفريقيا والشرق الأوسط. فالأستاذ «داوود أحمد أوغلو» صاحب نظرية العمق الاستراتيجي و«صفر مشاكل» التي شرحها بالتفصيل في كتاب له يحمل نفس العنوان، تحدث عن المجال العثماني منذ سنة 2010، ودافع عنه بشراسة حينما كان عضواً في حكومة أردوغان.

يقول المحلل الاستراتيجي جورج فريدمان: «تركيا قوة اقتصادية الآن، لكن دورها المستقبلي يتمحور حول نموذجها الثقافي،

حيث ستمكن من قيادة الدول الإسلامية في الشرق الأوسط كما فعلت الإمبراطورية العثمانية». فمشروع قيادة الأمة الإسلامية في حاجة إلى حلفاء وتابعين للعثمانيين الجدد داخل كل البلدان الإسلامية، ومن أجل ذلك تشغل القوة الناعمة التركية على تكوين وتدريب الآلاف من الشباب من كل البلدان الإسلامية ليكونوا سنداً لها في مجهود إعادة أمجاد الخلافة العثمانية.

### الدين والدولة

يلعب الدين دوراً رئيسياً في الألة الدعائية للتيار الإسلامي، هل السبب في ذلك الغموض على مستوى القوانين؟

يجب البحث عن الأسباب في إشكالية توظيف الدين في السياسة من طرف كل الأنظمة في شمال إفريقيا والشرق الأوسط، وبالتالي فالحل يوجد في فصل الدين عن السياسة، بما يكفل للمواطنين أمنهم الروحي ويحمي الدين من السياسة.

**ضعف العرض السياسي المعارض ما السبيل في رأيك لتجاوز هذه المرحلة وإيجاد بدائل سياسية قادرة على منافسة هذا التيار في الدول المغربية؟**

تقول تيارات الإسلام السياسي يعود بالأساس إلى ضعف العرض السياسي لخصومهم، هم ليسوا بالقوة التي يروج لها الإعلام الغربي والدعائية الأمريكية التي تروج للإخوان؛ ففي المغرب مثلاً، لا تتجاوز القاعدة الانتخابية لحزب العدالة والتنمية مليون ونصف المليون ناخب، يحيطها الحزب بكل الدعاية والعمل الإحسانى والخيري اللازمين حتى تبقى على وفائها للحزب. وإذا عرفنا بأن عدد الذين يحق لهم التصويت في المغرب يتجاوز 22 مليون مواطن ومواطنة، ندرك بأن حزب الإخوان المسلمين بالمغرب ضعيف جداً ولا يقنع سوى 5% من الهيئة الناخبة. فنجاعات حزب المصباح المغربي تعود بالأساس إلى الضعف الكبير لخصومه، كما تعود إلى هزلة العرض السياسي الحزبي في المغرب.



ذلك أن النموذج التركي يطبق في ليبيا مع حزب العدالة والبناء وفي تونس مع النهضة والمغرب بشكل أقل مع العدالة والتنمية والجزائر في الطريق، هل يعني ذلك أن تركيا تغلغل في المغرب؟ تركيا لم تغلغل في المغرب وحسب بل لها ذئابها الرمادية يدافعون عن مصالحها حتى داخل مؤسسات الدولة، خصوصاً في البرلمان الذي يدافع فيه نواب حزب العدالة والتنمية وبكل الشراسة اللازمة عن المصالح التركية. لقد كتبت حول هذا الأمر، وكتب عنه آخرون. مخطئ من يعتقد بأن المقرئ أبو زيد الإدريسي، أشرس مدافع عن العثمانيين الجدد، حالة هامشية أو ذئب رمادي منفرد.

مخطئ من يعتقد بأن أقصى ما يمكن أن يقوم به قادة حزب المصباح المغربي لصالح إخوانهم الأتراك لن يتجاوز الدفاع المستميت عن المصالح الاقتصادية التركية بالمغرب، كما حصل سنة 2020 حينما هاجم نوابه بالبرلمان كل من سولت له نفسه المساس باتفاقية التبادل الحر بين المغرب وتركيا أو مواجهة الاختراق الاقتصادي والثقافي التركي للمغرب. فلتتركيا اليوم ذئابها الرمادية بالمغرب يتجاوز ولاؤهم لتركيا الأروغانية ولاء الجيل الحالي من قيادات المصباح للعثمانيين الجدد؛ فهذه الذئاب وأغلبهم من أبناء قيادات حزب المصباح وشبيبته، استفادوا من منح سخية للدراسة في كبريات الجامعات التركية وتم تكوينهم على الاستعداد للتضحية في سبيل إعادة أمجاد الخلافة العثمانية.

**المشروع الإيراني والتركي هل يمكن اعتبار التيارات الإسلامية بالنسبة لتركيا مثل حزب الله بالنسبة لايران، مع غياب الجانب العسكري؟** مشروع العثمانيين الجدد يتجاوز المشروع الإيراني، في خطورته وقدرته على الاختراق وعلى التأثير والإستقطاب، لأن المشروع التركي يعتبر نفسه وريثاً

سنوات من حياتهم السياسية، وعمق يأس الشباب المغربي من السياسة والسياسيين...

**السياسة الأمريكية والاخوان عندما ننظر إلى الخارطة المغربية، نجد الزخم الاسلامي يتزايد ويفرض نفسه بحيل متعددة، هل هناك مخطط فعلي جماعي لهذه التيارات؟**

قوة التيارات الإخوانية في شمال إفريقيا والشرق الأوسط، تستمد من عوامل داخلية وأخرى خارجية، لكن اعتقد بأن هناك عامل خارجي أساسي ووازن أهم بكثير من العوامل الداخلية. هذا العامل الخارجي يتمثل في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ومخططاتها الإستراتيجية في المنطقة. لقد أشار الكثير من الباحثين المهتمين بالظاهرة الإخوانية إلى ذلك، فصاحب كتاب «إسلام السوق» الباحث السويسري باتريك هايني أشار إلى ذلك وأكد عليه باحثون آخرون.

بالنسبة لهايني تندرج السياسة الإسلامية الجديدة للولايات المتحدة الأمريكية ضمن «حرب الأفكار»، للتأثير ليس فقط على المجتمعات المسلمة ولكن على الإسلام نفسه من خلال دعم الإسلام السياسي النيوليبرالي، كما أن تلك السياسة جزء من استراتيجية التمكين للنموذج النيوليبرالي وتوأمة الرأسمالية المتوحشة في العالم الإسلامي، مغلفان بما يلزم من التدين المثذب والمعالج وفق معايير «المنجمنت» - le management - على الطريقة الأمريكية. لذلك تقدم الولايات المتحدة الأمريكية كل الدعم اللازم لتنظيمات الإسلام السياسي النيوليبرالي ومن بينها المغربية.

**أذئاب تركيا العثمانية منذ وصول اردغان الى الحكم في تركيا، أصبح العدالة والتنمية التركي المرجع الأساسي للإسلام السياسي، فتم الترويج لنجاحات تركيا الاقتصادية، ولأردغان كقائد للأمة الإسلامية في مواجهة الغرب، كان من نتائج**



ساهم حزب الغنوشي في فتح الأبواب أمام المخابرات التركية لتجنيد الشباب التونسي للقتال في صفوف داعش في سوريا والعراق. في سوريا، مادام الشيء بالشيء يذكر، تحول الإخوان المسلمون في هذا البلد إلى مجرد قسم (division) في الهيكل التنظيمي للمخابرات التركية، شأنهم في ذلك شأن الكثير من التيارات الإخوانية في المنطقة، التي تراهن على العثمانيين الجدد للوصول إلى الحكم، أو الاحتفاظ به بالنسبة للبعض منهم الذي يحكم في بعض الدول.

**السم في الدسم التيارات الإسلامية رغم مرجعيتها، أصبحت تحتاج بتطبيق الديمقراطية، لأنها وسيلتها للوصول للحكم، كيف السبيل لحماية المبدأ الديمقراطي من هذا التسلسل؟**

العلاقة بين التيار الإخوان والديمقراطية كالم في الدسم، فيحق فيهم قول البوصيري: كم حسنت لذة للمرء قاتلة ... من حيث لم يدر أن السم في الدسم. العرض السياسي للإخوان كان مضمونه جذاباً للكثير من الفئات الشعبية في المغرب وغيره من بلدان شمال إفريقيا والشرق الأوسط، عرضهم كان بسيطاً: ديمقراطية تحت راية الإسلام.

في مصر تحول العرض السياسي للإخوان إلى احتباس مجتمعي وأسلوب متوحش في تدبير شؤون حكم مائة مليون مصري، انتهى بعودة الجيش المصري لحكم مصر. في تونس نجح حزب النهضة في دفع التونسيين إلى الكفر بالديمقراطية بالنسبة للبعض والحنين إلى عهد بنعلي بالنسبة للبعض الآخر. في ليبيا سلم التيار الإخواني مفاتيح الغرب الليبي لأردوغان ويشغل على إقناع سكان الغرب الليبي على الولاء التام للأتراك. في سوريا أشعل التيار الإخواني شرارة تدمير سوريا، بقيادة تركية ودعم خليجي. في المغرب أضاع التيار الإخواني على المغاربة عشر

المغاربة إلى المضمون البئيس لخطاب وممارسة التيار الإخواني المغربي للسلطة، أما خلفه السيد سعد الدين العثماني فقد تاه به افتقاده للكفاءة في عتمة الدروب الفاصلة بين مقر حزب العدالة والتنمية ومقر رئاسة الحكومة، ليضيف على عبث سلفه مزيداً من العبث.

**اجتثاث المعارضين شعارات التغيير والإصلاح من الداخل ومراجعات المنهجية، تحولت إلى برنامج تمكين وسيطرة بأساليب متعددة، منها الديمقراطية، هل المشكلة في الديمقراطية ام في غياب تيارات مقاومة وبدائل؟**

ما تفضلت به عناوين لإشكاليات مركبة لا يتسع المجال للتطرق إليها، دعنا في نتائج برنامج التمكين. في مصر مثلاً (القوة الاقتصادية الثالثة في إفريقيا) كان الإخوان المسلمون قاب قوسين أو أدناء من الإجهاز على العيش المشترك بين مكونات الشعب المصري، بمعنى آخر كانت مصر في عهد حكمهم على شفى حرب أهلية. باركوا سجل الشيعة المصريين من طرف أنصارهم وأنصار التيار السلفي وحرصوا على قتلهم بسبب مذهبهم الديني، وقتلوا بعضاً من قيادات الشيعة في محافظة الجيزة سنة 2013، كما سكتوا عن ما كان يدبر ضد الكنائس والأقباط، ودفعوا العلمانيين إلى المناهضة الاختيارية. بل كان الاقتتال بينهم وبين أنصار التيار السلفي، مادة دسمة للصحافة العالمية التي وقفت على جيل جديد من الحروب الدينية بين السلفيين والإخوانيين حول من يمثل الإسلام السني.

في تونس أيضاً حاول حزب النهضة جر التونسيين إلى حرب اجتثاث التيارات العلمانية، فحزب النهضة يتحمل مسؤولية تهريب المعارضين والعلمانيين؛ فالعديد من الأصوات في تونس، تحمله مسؤولية اغتيال زعيمين سياسيين تونسيين وهما شكري بلعيد ومحمد البراهمي. كما

على الانصاري: في حوار مع الاستاذ عبد الله حتوس الباحث والفاعل الحقوقي المغربي، يرى أن أخطر ما في تجربة تسيد أحزاب الاسلام السياسي في البلدان المغربية، هو الإجهاز على الأمل في التغيير وفي الإصلاح، الذي هبت نسماته على منطقة شمال افريقيا والشرق الأوسط، ليتحول «الربيع، إلى خريف كئيب وبئيس.

ويعتقد بأن حزب العدالة والتنمية، أضاع على المغرب عشر سنوات كاملة، كان بالإمكان استثمارها لتحقيق تنزيل ديمقراطي للدستور. وفي تونس حزب النهضة يتحمل مسؤولية تهريب المعارضين والعلمانيين. وفي مصر كان الإخوان المسلمون قاب قوسين أو أدناء من الإجهاز على العيش المشترك بين مكونات الشعب المصري، وفيما يلي نص الحوار:

**الإجهاز على الامل لعل من أهم نتائج ما سمي ربيعاً عربياً، هو تسيد التيار الاخواني للمشهد، الآن بعد ما يقارب العشر سنوات، نجد أن لا شئ تحقق وأن نظريات الاخوان بالتغيير تبقى مجرد اوها، لماذا برأيك؟**

مسألة تقييم تجربة الأحزاب الإخوانية التي تسيدت المشهد السياسي بعد ركوبها على موجة «الربيع الديمقراطي»، تحتاج إلى المزيد من الوقت حتى يظهر ما خفي من جبل الجليد. لكنه يمكن القول بأن أخطر ما في تجربة هذه الأحزاب هو الإجهاز على الأمل في التغيير وفي الإصلاح، الذي هبت نسماته على منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط، ليتحول الربيع إلى خريف كئيب وبئيس.

لقد استطاعت التيارات الإخوانية خداع الناس بعض الوقت ولكنها لم تستطع خداعهم كل الوقت، لكن تلك الفترة الوجيزة التي خدعت فيها الناس واستطاعت فيه الوصول إلى السلطة، كان كافياً للإجهاز على الأمل في بناء ديمقراطية قابلة على الصمود والحياة. في المغرب مثلاً، أضاع حزب العدالة والتنمية على المغاربة عشر سنوات كاملة، كان بالإمكان استثمارها لتحقيق تنزيل ديمقراطي للدستور الذي ساهمت حركة عشرين فبراير في إخراجها إلى الوجود، وكانت كافية أيضاً للإنتقال بالمغرب من المنطقة الرمادية التي يوجد فيها ليكون قوة اقتصادية صاعدة ونموذجاً في البناء الديمقراطي.

فرتبس الحكومة المغربية (2011 - 2016) الإخواني عبد الإلاه بنكيران، أضاع خمس سنوات في الكلام الفرجوي سعيًا منه للفت انتباه الشعب المغربي إلى الفرجة (Le spectacle) حتى لا ينتبه



## إعلامي مغربي مقيم بإسبانيا: إعلاميو مدريد لا دراية لهم بما يجري في المغرب

الصحف المحسوبة على اليمين المتطرف، خصوصاً نقصد هنا حزب «فوكس» اليميني المتطرف، الذي يرفع شعارات مُعادية للمهاجرين، خصوصاً المسلمين، وبخاصة المهاجرون المغاربة.

**إسبانيا مطالبة بإعادة النظر** كلمة أخيرة، ما هو انطباعاتكم كمغربي مقيم في إسبانيا حول ما جرى ويجري حالياً بين البلدين، وما هي التوقعات المحتملة؟

ككلمة أخيرة، أعتقد أنّ إسبانيا مخيرة اليوم بمسألتين، إما أن تختار الشراكة الحقيقية شراكة بكل ما تعنيه الكلمة؛ شراكة لها دفتر تحملات مبني على أسس الثقة المصالح البرغماتية على أسس عدم الطعن من الخلف على أسس أنه من غير المنطقي استمرار خطاب ازدواجي سياسي لإسبانيا.

إسبانيا مخيرة اليوم، بين أن تكون صديقاً حقيقياً للمغرب أو عدواً له، لا يعقل أن تستمر إسبانيا في اللعب على وتر حساس. المصالح العليا المشتركة لإسبانيا مرتبطة بشكل أساسي بالمغرب الغاز الجزائري فقد قيمته اليوم.

وبالنسبة للمصالح التي تربط إسبانيا بالجزائر، هي قليلة جداً مقارنة مع المغرب، الذي يقوم بدور استراتيجي في المنطقة،

وسواء شئنا أم أبينا فإن المغرب هو الجار الدائم في المنطقة الجنوبية، وأنا من هذا المنبر أدعو الصحافة الإسبانية إلى أن تحاول الاستفادة من الدروس وتحاول أن تتعلم القيام بمحاولة بذل الجهد في فهم الجار الجنوبي؛ لأنه لحدود الساعة نرى بعض المرتزقة وبعض الصحافيين المحسوبين على المخابرات الإسبانية ومقربين يقومون بأدوار مشبوهة، وهناك فئة من الصحافيين تعتمد في نهجها استفزاز بعض المؤسسات لأجل مصالح شخصية أو لجهات معينة.



الكافي لتحليل المعطيات بشكلها الصحيح لما يقع حالياً، وما يمكن أن يقع مستقبلاً؛ لأن ما حدث هو مجرد إشارة لما قد يقع وأعتقد من وجهة نظري أنّ السلطات الأمنية بالمغرب أخذت قسطاً من الراحة، مدته 24 ساعة فقط، وفيها وقع ما وقع، ولنفترض أنّ عقابها؛ فإن الضرر الكبير سيقع على الجارة الشمالية إسبانيا، ومن المفروض على هؤلاء المحللين أن يستفيدوا من الدرس ويحاولوا أن يضعوا قراءة صحيحة للجار الجنوبي المغرب.

**التهويل المتطرف** برأيك ومن تتبعكم للإعلام الإسباني، هل هناك توجس أو تخوف من تحرك مغربي لاسترجاع سبتة ومليلية؟

الصحافة المحسوبة على اليمين المتطرف، هي الوحيدة التي نشرت مقالات يمكن أن يكون فيها نوع من التخوف للمواطن الإسباني البسيط على أنّ المغرب يقوم بغزو إسبانيا، خاصة أنّ هناك مقالات رُفعت عناوين غريبة جداً من قبيل، المسيرة الخضراء الثانية الملك محمد السادس يغزو إسبانيا، كان هناك نوع من التهويل في بعض



علي الأنصاري: في الحوار التالي مع الإعلامي المغربي المقيم في إسبانيا، الصحفي عبد الرحيم الزباخ، مدير النشر بموقع إستريتشو نيوز - مختص في العلاقات المغربية الإسبانية، نستعرض كيف تناولت الصحافة الإسبانية بتياراتها المختلفة، أزمة العلاقات المغربية.

ويخرج الصحفي الزباخ، على عقدة «المورو» التي لازالت تتحكم في بعض الأوساط المتطرفة في إسبانيا والتي عادة ما تلجأ لها لتخويف الإسبان من المغاربة.

**بداية مخجلة** تشهد العلاقات المغربية الإسبانية أزمة بسبب استضافة إسبانية لرئيس جبهة البوليساريو، كيف يعالج الإعلام الإسباني هذا الأزمة؟

بالنسبة لتعاطي الإعلام الإسباني مع أزمة العلاقات مع المغرب، كان في بداية الأمر محتشماً جداً باستثناء بعض المؤسسات الإعلامية، المحسوبة على اليمين، كجريدة «ABC» و«LA RAZN» و«OKDIARIO» ومؤسسات قليلة تعاملت مع الأزمة بشكل مُجمل، وفضلت أن تتفادى الحديث عن السبب الحقيقي لعين المشكل، وهو دخول المدعو غالي بجواز سفر مُزور، وأيضاً عدم تدخل العدالة الإسبانية، التي يفترض أن تكون مستقلة، فضلاً عن الصحافة الإسبانية، التي تعاطت بشكلٍ جدٍ سلبي مع القضية، ولم تتحرك باحتشام في فترات لاحقة. وبعد مرور مدة من زمن هذا التدخل، الذي جاء متأخراً جداً، وبعد أن استفد المغرب جميع السبل والخطوات المتمثلة في بلاغ أول وبلاغ ثانٍ شديد اللهجة، ومجموعة استفسارات، لم تلق أي إجابة موضوعية عند الدبلوماسية الإسبانية. وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ الإعلام الإسباني لم

**عقدة المورو** هل يعتبر إعلاميو وكتاب ومحلي إسبانيا، المغرب مسؤولية موجة الهجرة سباحة نحو جيب سبتة المحتلة؟

ببطبيعة الحال الإعلام الإسباني، أو لنقول إنّ جزءاً منه يعمل مهنيًا إلى حد ما بالرغم أنه يفتقد للقراءة الصحيحة، يفتقد لامتلاك معلومات صحيحة، وليست له دراية كاملة حول ما يجري داخل الجار الجنوبي، بل إنّ هناك جهلاً في صفوف بعض الإعلاميين، بكل ما له ارتباط بالمغرب، إضافة إلى أنّ هناك فئة من الإعلاميين شأنهم شأن مجموعة من الخبراء والمحللين والأساتذة الجامعيين ما زالوا يملكون ويحملون معهم في قراءتهم وتحليلهم «عقدة المورو» والتي ما يتم إرفاقها دائماً بتوجس وخوف من الجار الجنوبي والتعامل معه كأنه وباء أو كأنه جارٍ سوء لا يصح التقارب بين إسبانيا وبينه، وهذا ما جعل التعامل مع هذه الوقائع الأخيرة يطبع بطابع الصدمة، التي دفعت الإعلام الإسباني لتوجيه كامل قبيلته نحو أحداث سبتة؛ لأن لا أحد كان ينتظر رد فعل كهذا قوة، وبالتالي لم يترك للإعلاميين ومن معهم الوقت

اليسار في شكلها العادي. وزير داخلية إسبانيا حذر يبدو من خلال تتبع المقالات التي تناقش علاقات المغرب بإسبانيا، بأن هناك توجهها نحو تحميل رئيس الحكومة الاشتراكي مسؤولية الوضع المزوم مع المغرب؟

من المنطقي جداً أن تُحمّل الصحافة الإسبانية كامل المسؤولية لرئيس الحكومة ولوزير الخارجية؛ لأنّ مصادر متطابقة أكدت أنّ وزير الداخلية الإسباني رفض استقبال المدعو غالي، وإدخال إسبانيا في هذا القانوني. فالرجل معروف بخبرته القانونية، وله باعٌ طويل في هذا المجال، وقد قضى فترات طويلة في مجال القضاء بإسبانيا، واشتغل لسنوات في المحكمة الوطنية بإسبانيا، وهو يعرف جيداً كيف تسيير الأمور في مثل هذه الحالات القضائية؟ وهو منذ البداية ضد هذا الاستقبال، ولولا غياب وزير الخارجية الإسبانية وتهور رئيس الحكومة، لما وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه، وهذه هي القراءة التي حاولت جُلّ المؤسسات الإعلامية أن تتبناها.

يقم بأي محاولة -ولو من باب استفزاز المسؤولين- للرد على هذه الأسئلة.

**عدالة الطرح المغربي** لاحظنا تغييراً في مواقف بعض الصحف الإسبانية، والتي عادة ما تتهاجم المغرب معتبرة أنّ الشر كله يأتي من الجار الجنوبي، ما هو سبب هذا التغيير؟

هذا التغيير يرجع بالخصوص إلى عدالة الطرح المغربي ومنطقيته، التي تنادي بمسألة بديهية، على اعتبار أنّ حكومة إسبانيا ترفع دائماً شعارات حقوقية، وتتباهى بالحفاظ على دور المرأة وتمكينها من كل حقوقها، وهي نفسها تستقبل شخصاً بجواز سفر مُزور، ومتابعاً بقضايا تعنيف المرأة وملف الاغتصاب، ومجرم حرب، وهي جرائم كبرى وهو الشيء الذي يفرض على بعض المؤسسات الإعلامية الوازنة، أن تكون محايدة نوعاً ما، وتتعامل مع منطلق الموضوع بمهنية، والتي حاولت تدارك هذا الخطأ الجسيم بعد أن اهتدت إلى جادة الصواب، ونقصد هنا الصحافة المحسوبة على اليمين، على الرغم من وجود مقالات تُصنّف في إطار تصفية حسابات سياسية مع

## خبر إقتصادي: الديون التونسية هيكلية والنقد الدولي لا يوفر حلاً دائماً



وأكد الخبير الإقتصادي في ذات التصريح، أنه حتى في صورة عودة وتيرة النشاط الإقتصادي التونسي إلى طبيعته بعودة ارتفاع مستويات العائدات السياحية، والاستثمار المباشر كما في فلن يكون ذلك كافياً للهروب من فخ الديون وتعزيز قدرتها على الصمود في وجه الصدمات الخارجية. مفيداً أنه « يجب على تونس عدم إعادة تشغيل المحرك نفسه، بل تغييره بالكامل، يجب أن نستثمر في الأمن الغذائي من خلال الزراعة المستدامة والطاقت المتجددة وأن نتخصص في الصناعات التي تنتج سلعا ذات قيمة مضافة عالية.»

وأضاف فاضل قبوب أن «ديون تونس الخارجية المقومة بالعملات الأجنبية هي التي تسبب لها مشاكل العجز والتداين». مضيفاً أنه لسدادها، تحتاج تونس إلى الاستفادة من احتياطياتها من العملات الأجنبية، التي تغذيها الصادرات أو السياحة أو الاستثمار الأجنبي أو المغتربين بـ«التحويلات» (تحويلات العمال في الخارج).

وأوضح قبوب أن « مناخ من الكآبة ساد على الاقتصاد التونسي خلال السنوات العشر الماضية. إذا مثل تراجع الاستثمار الأجنبي المباشر، وفقدان عائدات السياحة بالعملات الأجنبية وإيرادات التصدير بشكل عام، عبئاً ثقيلاً على البلاد.»

نجاة فقيري: أفاد الخبير الإقتصادي وأستاذ الاقتصاد بجامعة ديبنيون في أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية ورئيس المعهد العالمي للازدهار المستدام والمتخصص في السياسات النقدية والمتعلقة بالميزانية في العالم العربي فاضل قبوب، أن مشكلة الديون التونسية هيكلية وأن اللجوء إلى صندوق النقد الدولي لا يوفر سوى حلاً قصير المدى. وقال الخبير الإقتصادي في تصريح لجريدة Le monde الفرنسية إن «لسوء الحظ، في المفاوضات الحالية بين صندوق النقد الدولي والحكومة التونسية، لا يوجد اقتراح حقيقي لحل هذه القضايا الهيكلية، نحن بالأحرى في حلول قصيرة المدى.»



## المشيشي: السوق الليبية استراتيجية لتونس



افتتاح الملتقى والمعرض الليبي التونسي في العاصمة طرابلس هما شعب واحد مشددا على الرغبة في رفع كل القيود التي تحد من إقامة المواطن الليبي وتنقلاته لأن المواطنين الليبي والتونسي أشقاء ويجب ترجمة هذا على أرض الواقع على مستوى التشريعات وشدد المشيشي على أن الشعوب التونسية تمكن من تجاوز الحدود الصناعية المتعلقة بالاستثمار والحركة التجارية مؤكدا أن ليبيا وتونس شعب واحد وفي دولتين ويجب أن يكون الاقتصاد واحد ومتكامل يعود على الليبيين والتونسيين بأثار إيجابية وبين المشيشي أن الملتقى والمعرض الليبي التونسي مميز حيث يشهد حضور مؤسسات تونسية تجيد التعامل مع المؤسسات الليبية مؤكدا وجود شراكة قديمة بين المؤسسات. ولفت إلى أن الملتقى يشهد مشاركة أكثر من 150 شركة وأكثر من 1200 مستثمر معتبرا أن هذه انطلاقة اقتصادية حقيقية يجب مواكبتها برفع القيود الاقتصادية التي تقف أمام الاستثمار من الجهتين.

سنيا البرينصني: أكد رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي أن السوق الليبية استراتيجية لبلادها. كما أكد المشيشي، في تدوينة على صفحته الرسمية على «فايسبوك» يوم الخميس، أن تونس سيكون لها دور هام في إعادة إعمار ليبيا ومواكبة نهضتها الاقتصادية بما يعود بالمنفعة على البلدين والشعبين الشقيقين. وكانت الزيارة على رأس وفد رفيع المستوى، من بينهم وزراء ورجال أعمال، والتقى المشيشي خلال الزيارة رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة وعدد من المسؤولين الليبيين رفيعي المستوى. وتدرج هذه الزيارة في إطار مزيد تطوير العلاقات بين البلدين في كافة المجالات، ولإسما الجانب الاقتصادي. وأكد رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي تطابق وجهات النظر بين ليبيا وتونس فيما يتعلق بالعلاقات الليبية التونسية وتسريع وتسهيل إجراءات التنقل بين تونس وليبيا. وأضاف المشيشي في تصريحات صحفية بحضور مراسل بوابة إفريقيا الإخبارية يوم الأحد خلال

## رغم كورونا تحويلات مغاربة الخارج فاقت 7.4 مليار دولار

الخارجية، أن هذه التحويلات بلغت أزيد من 20.89 مليار درهم في نهاية شهر مارس الفأنت مقابل 14.73 مليار درهم خلال نفس الفترة من السنة الماضية. وكان بنك المغرب وصندوق النقد الدولي قد توقعوا استقرار تحويلات الجالية على الرغم من التداعيات السلبية الناجمة عن تفشي فيروس كورونا، وهو الأمر الذي مكن من احتواء احتياجات التمويل الخارجي، حيث ظلت الاحتياطات من العملة الصعبة في مستوى مريح. وفي هذا السياق، قال البنك الدولي إن التحويلات المالية إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وعلى رأسها المغرب ومصر، لم تتأثر كثيرا بالجائحة الوبائية، بل على العكس من ذلك فقد نمت بنسبة 2,3 في المائة لتصل إلى نحو 56 مليار دولار في 2020.

**السعودية تستثمر في تنمية أفريقيا**

SFD الصندوق السعودي للتنمية

كبير في مجال الصحة والاقتصاد. وأشار إلى أن الأمر الأكثر إلحاحا هو ضمان التوزيع العالمي السريع والعدل للقاحات وبخاصة في الدول المنخفضة الدخل في أفريقيا وبقيّة دول العالم، مما يساهم في وقف انتشار الوباء وعودة النشاط الاقتصادي إلى طبيعته في أسرع وقت. وأوضح: «تم تقديم الدعم الطارئ للدول المنخفضة الدخل، ومن ذلك إطلاق مبادرة مجموعة العشرين لتعليق مدفوعات خدمة الدين حيث وفرت هذه المبادرة سيولة عاجلة لـ 73 دولة من الدول الأشد فقرا من ضمنها 38 دولة أفريقية حصلت على أكثر من 5 مليارات دولار أمريكي».

الأسبوع المغاربي: يعتبر المغرب ثاني بلد في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، من حيث تلقي التحويلات المالية من جاليته المقيمة في الخارج بعد مصر، والتي يقدر عددها بأكثر من 5 ملايين مغربية ومغربي يوجدون بالخصوص في أوروبا. وتساهم هذه التحويلات المالية في دعم القدرة الشرائية للأسر المغربية والمعيشة والرعاية الصحية والاحتياجات الأساسية، وتزداد أهميتها في الظروف الاستثنائية الحالية التي تضررت فيها فئات واسعة من المواطنين. وتقيد بيانات مكتب الصرف المغربي بأن تحويلات المواطنين المغاربة المقيمين بالخارج سجلت ارتفاعا بنسبة 41,8 في المائة برسم الثلاثة أشهر الأولى من السنة الجارية. وأضاف المكتب في نشرته الأخيرة حول مؤشرات المبادلات

الأسبوع المغاربي: في كلمة أمام قمة مواجهة تحدي نقص تمويل أفريقيا التي عقدت يوم 2021/05/19 في باريس، قال ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إن الصندوق السعودي للتنمية سيستثمر مليار دولار في أفريقيا هذا العام، مؤكدا أن الصندوق يواصل البحث عن فرص استثمارية لمساعدة التنمية في القارة. وأضاف، «إن هذه القمة تتطرق لتؤكد الاهتمام البالغ لمستقبل القارة الأفريقية ودولها وشعبها لا سيما في ظل جائحة فيروس كورونا والتي لا تعرف حدودا ومست جميع مناحي الحياة اليومية والإنسان في مختلف أرجاء العالم وأثرت بشكل

## وفد أوروبي مغربي يزور معهد مهن الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية بطنجة



زار وفد يضم كلا من سعيد أمزازي، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المغربية، و كلوديا ويدي، سفيرة الاتحاد الأوروبي بالمغرب، و هيلين لوغال سفيرة فرنسا بالمغرب، و ميهوب مزواغي مدير الوكالة الفرنسية للتنمية بالمغرب، لمعهد التكوين في مهن الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية بطنجة. وذلك للوقوف على طريقة التدبير وسير التكوين بهذا المعهد، الذي يوفر طاقة استيعابية تبلغ 400 مقعدا بيداغوجيا، لتقديم عرض تكويني لفائدة المتدربين والمتدربات في التكوين المهني الأساسي، إلى جانب برامج في التكوين التأهيلي والمستمر لفائدة آراء مقاولات قطاع الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية، بهدف صقل المهارات وتحسين قابلية التشغيل وتيسير شروط الولوج لسوق الشغل في ميدان الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية، علما أن أول فوج سيخرج من هذا المعهد نهاية الموسم الجاري. وعلى هامش الزيارة، تم توقيع اتفاقية بين المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي ومعهد التكوين في مهن الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية بطنجة. وتهدف هذه الاتفاقية، إلى إرساء

البكالوريا المهنية على مستوى هذا المعهد، ابتداء من الدخول المدرسي 2022/2021، في شعبة الطاقات المتجددة تخصص أنظمة الطاقة الشمسية. وسيتم تنظيم هذه البكالوريا المهنية بالتناوب بين الثانويات التأهيلية بالمدينة ومعهد التكوين في مهن الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية بطنجة، حيث تتضمن دروسا في التعليم العام ووحدات مهنية وتدريبات في المقاولات. للإشارة المعهد تم احداثه بموجب الاتفاقية الموقعة في 31 ماي 2011، بين القطاعات المعنية ومهنيي قطاع الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية لمواكبة الإستراتيجية الوطنية للطاقة، ويعد واحدا من المعاهد القطاعية الثلاثة التي عملت وزارة التربية الوطنية المغربية على إحداثها في هذا القطاع الواعد، بكل من وحدة لمهنيي القطاع، في إطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص، ممثلا بفيدرالية الصناعات الميكانيكية والمعدنية والكهربائية والإلكترونية والفيديرالية الوطنية للكهرباء والإلكترونيك والطاقات المتجددة ووكالة التنمية للطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية والمكتب الوطني للكهرباء والوكالة المغربية للطاقة الشمسية.

## الأمين العام لمنطقة التبادل الحر القارية الإفريقية يزور المغرب



استقبل رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، صباح يوم الثلاثاء، الأمين العام لمنطقة التبادل الحر القارية الإفريقية، وينكلي ميني (Wenkele Mene)، وتباحث معه حول آفاق تطوير المنطقة وتعزيز التعاون والاندماج بين الدول الإفريقية. وبحسب بيان لرئاسة الحكومة المغربية، فإن العثماني، أكد خلال اللقاء على الأهمية البالغة التي يوليها المغرب لمنطقة التبادل الحر القارية الإفريقية، وهي المبادرة الرائدة التي انخرطت فيها المملكة منذ بدايتها، اعتبارا لألفاتها الواعدة على مستوى تعزيز التعاون بين الدول الإفريقية وتحقيق الاندماج بين اقتصاداتها، وتماشيا مع مبادئ وأهداف السياسة الإفريقية التي ينهجها المغرب منذ أكثر من عقدين، تحت قيادة الملك محمد السادس.

كما شدد على ضرورة مواكبة وضع الأسس القانونية لهذه الاتفاقية، باعتداده مجموعة من الإصلاحات العميقة التي تروم إشاعة ثقافة العمل الجدية والتشبت بجودة الإنتاج، وكذا التركيز على التكوين العالي للكفاءات، ودعم المقاولات وخاصة منها الصغيرة والمتوسطة، وتطوير مناخ الأعمال، مما يمكن القارة الإفريقية من رفع تحديات التنافسية العالمية. وجد الجانب المغربي، انخراطه القوي في إنجاح

الأمين العام لمنطقة التبادل الحر القارية الإفريقية سجّل عجزا في الميزانية بقيمة 22.5 مليار درهم

الأسبوع المغاربي: سجلت الخزينة العامة، عجزا في الميزانية بقيمة 22.5 مليار درهم (أي أكثر من ميزانية وزارة الصحة عام 2021 التي ناهزت 20 مليار درهم)، مقابل 3.4 مليار درهم مع نهاية أبريل 2020. وحسب نشرة الخزينة الشهرية الخاصة بالإحصائيات المالية العمومية برسم أبريل الماضي، فإن هذا العجز يأخذ في الاعتبار الرصيد الإيجابي (8,12 مليار درهم)، الذي أفرزته الحسابات الخاصة للخزينة ومصالح الدولة التي يتم تدبيرها بكيفية مستقلة. النشرة نفسها، أشارت إلى تسجيل انخفاض في المداخل العادية الخام بـ 12,3 في المائة، وارتفاع في المصاريف العادية الصادرة بـ 5,4 في المائة، مما نتج عنه رصيد عادي سلب بقيمة 10,9 مليار درهم. وعزت الخزينة في نشرتها، تراجع المداخل إلى انخفاض الضرائب المباشرة بـ 4,4 في المائة، والمداخل غير الجبائية بـ 66,9 في المائة، مقرونا بارتفاع رسوم الجمارك بـ 21,1 في المائة، والضرائب المباشرة بـ 7,7 في المائة).

وأوضحت مديرية الخزينة العامة، أنّ صافي الإيرادات الناتجة عن الرسوم الداخلية عن الاستهلاك في نهاية أبريل 2021 وصل إلى 9 مليار درهم مقابل 8,4 مليار درهم المسجلة

## طرابلس: انطلاق فعاليات المنتدى والمعرض الليبي التونسي الأول



المختلفة تنقلوا برا وجوا إلى العاصمة الليبية طرابلس، من أجل حضور المنتدى ودرس الصفقات المشتركة الممكنة بين البلدين. ومن المنتظر أن يفتح هذا المنتدى آفاقا واسعة للتعاون هامش الزيارة التي يؤديها رئيس الحكومة التونسي المشيشي إلى جانب وفد تونسي رفيع المستوى. ويشارك في هذا المعرض 1200 مشاركا تونسيا من قطاعات الأعمال المختلفة تنقلوا برا وجوا إلى العاصمة الليبية طرابلس، من أجل حضور المنتدى ودرس الصفقات المشتركة الممكنة بين البلدين. ومن المنتظر أن يفتح هذا المنتدى آفاقا واسعة للتعاون هامش الزيارة التي يؤديها رئيس الحكومة التونسي المشيشي إلى جانب وفد تونسي رفيع المستوى. ويشارك في هذا المعرض 1200 مشاركا تونسيا من قطاعات الأعمال

المنتمى للقطاع الليبي التونسي، من أجل حضور المنتدى ودرس الصفقات المشتركة الممكنة بين البلدين. ومن المنتظر أن يفتح هذا المنتدى آفاقا واسعة للتعاون هامش الزيارة التي يؤديها رئيس الحكومة التونسي المشيشي إلى جانب وفد تونسي رفيع المستوى. ويشارك في هذا المعرض 1200 مشاركا تونسيا من قطاعات الأعمال المختلفة تنقلوا برا وجوا إلى العاصمة الليبية طرابلس، من أجل حضور المنتدى ودرس الصفقات المشتركة الممكنة بين البلدين. ومن المنتظر أن يفتح هذا المنتدى آفاقا واسعة للتعاون هامش الزيارة التي يؤديها رئيس الحكومة التونسي المشيشي إلى جانب وفد تونسي رفيع المستوى. ويشارك في هذا المعرض 1200 مشاركا تونسيا من قطاعات الأعمال

## ميناء بنغازي: ترقب وصول 524 سيارة قادمة من السوق الأوروبية



يترقب ميناء بنغازي البحري وصول سفينة محملة بـ 524 سيارة وشاحنة صغيرة قادمة من السوق الأوروبية. وقال المتحدث الاعلامي لميناء بنغازي البحري مفتاح الشهبي إنه من المقرر يوم غد الجمعة وصول السفينة سي هيلينس رحلة 0-21 (SEA HELLINIS) وعلى متنها 524 سيارة وشاحنة صغيرة قادمة من السوق الأوروبية. وأعلن الشهبي اليوم الخميس دخول سفينة السيارات سلفر صنو على متنها 2226 سيارة من السوق الأوروبية.

يترقب ميناء بنغازي البحري وصول سفينة محملة بـ 524 سيارة وشاحنة صغيرة قادمة من السوق الأوروبية. وقال المتحدث الاعلامي لميناء بنغازي البحري مفتاح الشهبي إنه من المقرر يوم غد الجمعة وصول السفينة سي هيلينس رحلة 0-21 (SEA HELLINIS) وعلى متنها 524 سيارة وشاحنة صغيرة قادمة من السوق الأوروبية. وأعلن الشهبي اليوم الخميس دخول سفينة السيارات سلفر صنو على متنها 2226 سيارة من السوق الأوروبية.



## عراق يشارك في المؤتمر الجهوي للشركات الناشئة



والمبتكرة وأن الابتكار هو السبيل الوحيد لبناء اقتصاد حديث قائم على القدرات العلمية ومهارات الشباب. فقطاع الطاقة والمناجم التزم بتقديم كل الدعم للشركات الناشئة والمبتكرة لخلق فرص العمل وتقليل الاعتماد على عائدات المحروقات وأن ثروة الجزائر لم تعد تحت الأرض، بل على أرض بلادنا، من خلال إمكانات بشرية كفؤة وتنافسية

شارك وزير الطاقة والمناجم محمد عرقاب، بولاية غرداية جنوب الجزائر، في المؤتمر الجهوي للشركات الناشئة، لاستغلال التكنولوجيا والابتكار كوسيلة لرفع تحدي التنمية المستدامة.

وخلال مشاركته أكد الوزير أن تنظيم هذه المؤتمرات الجهوية للشركات الناشئة يظهر الاهتمام الكبير للدولة بالشركات الناشئة

## نشاط تقترح تزويد محركات الديزل بتقنية سيرغاز للجزائريين



طورت تقنية الوقود المزدوج والتي تعمل على مزج كل من سيرغاز و المازوت معا، وقد بدأت التجارب مع شركة بولونية عام 2018 على 3 سيارات وشاحنة تابعة للشركة وأثبتت نجاحها في اقتصاد استهلاك المازوت بنسبة 40 بالمائة. وأضاف إن التجربة تم تطبيقها أيضا على حافلات الشرطة والنقل الحضري إيتوزا، وأثبتت فعاليتها، وهي الآن متاحة للمواطنين.

أعلن نديل رشيد رئيس سلطة ضبط المحروقات بالجزائر، أن شركة نפטال أصبحت تتوفر على تقنية الغاز لتزويد السيارات التي تسير على محركات المازوت، وهو ما يمكن من اقتصاد ما نسبته 40 بالمائة من الاستهلاك .

وصرح نديل لبرنامج ضيف الصباح بالقناة الإذاعية الأولى، بأن تزويد محركات السيارات بسيرغاز لم يعد مقتصرًا على البنزين فقط، لأن شركة نפטال

## نحو 1000 مستثمر تونسي يشارك في المعرض التونسي الليبي

شارك 1000 رجل أعمال ومستثمر تونسي في أشغال المعرض التونسي الليبي بطرابلس وأكد مصدر مطلع، في تصريح ل «بوابة افريقيا الاخبارية» اليوم الجمعة، أن حوالي 170 عارضا من تونس سيعرضون منتجاتهم في مختلف الاختصاصات وعلى رأسها مكاتب التجهيز والبنية التحتية والدراسات والمقاولات والشركات المنتجة للمواد الغذائية ومكاتب الإعلامية والتكنولوجيا الحديثة وغيرها. وتحضن العاصمة الليبية طرابلس أيام 23 و 24 و 25 مايو الجاري أشغال الدورة الأولى للمعرض التونسي الليبي تحت شعار «منتدى التوأمة الاقتصادية نحو إفريقيا»، وهو عبارة عن نقطة انطلاق لإعادة إعمار ليبيا.



## وزارة التعليم العالي بالجزائر تنخرط في تحقيق الأمن الطاقوي

كشف وزير التعليم العالي والبحث العلمي عبد الباقي بن زيان، أن الحكومة الجزائرية جعلت الأمن الطاقوي محورا أساسيا و أمرا حتميا، خلال اليوم الدراسي 25 للطاقة تحت عنوان " الأمن الطاقوي والطاقات المتجددة. وأوضح الوزير، أن الأمن الطاقوي أصبح أمرا حتميا للتخلص من التبعية للمحروقات التقليدية، وأن قطاع التعليم العالي منخرط في الأمن الطاقوي، وهو على استعداد للمساهمة في وضع حيز التنفيذ الامكانيات الطاقوية وتسخير موارده البشرية والهيكل البحثية، والاستغلال الأمثل للتكنولوجيات الملائمة. وقال الوزير، أن قطاع التعليم العالي سيعمل أن تكون مخابره في خدمة قطاع الانتقال الطاقوي، كما أن القطاع يسعى إلى تحقيق شراكة متينة مع مختلف القطاعات الأخرى لتحقيق الأهداف المشتركة.



## هبة أمريكية لتونس بقيمة 500 مليون دولار



من المنتظر أن تحظى تونس بهبة أمريكية بقيمة 500 مليون دولار، أي تقريبا 1400 مليون دينار، وهي هبة ستوجه لفائدة قطاع النقل في وإعادة هيكلة ميناء رادس ولدعم المرأة الريفية، وفق ما أفاد به وزير الاقتصاد والمالية ودعم الاستثمار علي الكعلي. وأوضح الكعلي بخصوص الزيارة التي أداها وفد حكومي إلى واشنطن للتفاوض مع صندوق النقد الدولي، أن هناك مساندة وإرادة لمساعدة تونس من طرف السلط الأمريكية. وأضاف أن النقاش مع صندوق النقد الدولي كان جزءا هاما من الزيارة إلى واشنطن. مستردكا بأن اللقاءات مع البنك العالمي واللقاءات مع السلط الأمريكية كانت أهم الأجزاء للزيارة، مشيرا إلى أن السلط الأمريكية أكدت أن برنامج الإنقاذ الاقتصادي الذي قدمته تونس جدي وتم تقديمه بطريقة غير تقليدية ومفيدة.

## دعم مالي ألماني لتونس بقيمة 20 مليون أورو



أفاد البنك المركزي التونسي أن الحكومة الألمانية ستسدي لتونس دعما بقيمة 20 مليون أورو عبر المؤسسة الألمانية «الاستثمار لأجل التشغيل»، التي تعمل لفائدة البنك الألماني للتنمية لدعم التشغيل في القطاع الخاص في مواجهة انعكاسات الجائحة الصحية.. وبحسب بلاغ البنك المركزي التونسي، فقد تم إبرام العقد الخاص بالدعم يومي 9 و 22 فبراير 2021 بين وزارة الاقتصاد والمالية ودعم الاستثمار والبنك المركزي التونسي والمؤسسة الألمانية «الاستثمار لأجل التشغيل».

## التحالف الوطني لمحاربة الفساد واسترجاع الأموال المنهوبة يعلن انطلاق أنشطته



الشفافية وترقية الحكامة الرشيدة. وتضمنت انطلاقا أنشطة التحالف وتضمنت انطلاقا أنشطة التحالف ومداخلات شددت على ضرورة محاربة الفساد والضرب بيد من حديد على أيدي من تسول لهم أنفسهم المساس بحرمات الممتلكات العامة.

أعلن التحالف الوطني لمحاربة الفساد واسترجاع الأموال المنهوبة، يوم الأحد، بقصر المؤتمرات في نواكشوط، انطلاقا أنشطته تحت شعار: «متحدون من أجل مكافحة الفساد». وأوضح الأمين العام للتحالف، محمد الأمين ولد الفاضل، أن غياب العدالة واستشراء الفساد يعيقان التنمية، ويؤثران بشكل مباشر على اللحمة الوطنية والنسيج الاجتماعي والسلم الأهلي. وأضاف أن إنشاء التحالف الوطني لمحاربة الفساد واسترجاع الأموال المنهوبة جاء استجابة لجهود مجموعة من منظمات المجتمع المدني الفاعلة في مجال محاربة الفساد وترسيخ

## موريتانيا نحو تحقيق اكتفاء ذاتي في مجال الأرز



قال وزير التنمية الريفية في موريتانيا، الذي ولد الزين، إن قطاعه جهز 379 حاصدة لموسم هذا العام، مؤكدا أن إنتاج البلاد من الأرز يقترب من مستوى تحقيق الاكتفاء الذاتي. وأوضح الوزير، في تصريح خلال زيارته التفقدية لولاية الترارزة، أن الدولة كانت بصدد شراء 120 حاصدة وبعد التأكد من وجود 143 حاصدة جديدة عند رجال الأعمال قررت توجيه المبلغ المخصص لشراء هذه المعدات إلى مشاريع أخرى هامة. وأكد الوزير أن الحصاد لن يطرح مشكلة هذه السنة، نتيجة توفر العدد الكافي من الحاصدات، مشيرا إلى زيادة بلغت 60.59 % في نسبة عدد الحاصدات المخصصة لموسم هذا العام مقارنة مع العام الماضي.





## هل الإسلام في أزمة؟ الغريون والنظرة السلبية للمسلمين (الجزء الأول)

تشكيلها قبل انتشار الإسلام» و خاصة بعد الفتوحات. و لعل من أكثر الصور تداولاً تلك التي ألصقت بالإسلام تلك التي تتمثل في ميزة الكفر، و هي صورة سلبية عن الدين الإسلامي انتشرت في القرنين الحادي عشر و الثاني عشر، و استمرت هذه الصورة المحقرة في الوعي الجماعي المسيحي، و فيما بعد تثبتت بشكل دائم في اللاوعي الجماعي، إذ أنها تبقى اليوم نشطة بشكل مخادع و زائف و يُعاد تشيبتها إعلامياً من جديد و يتم ترسيخها في الرأي العام الغربي كلما سنحت الفرصة و وفق المناسبات السياسية التي تعرف تأزماً ما بين العالمين «الشرقي» و «الغربي» وتكون مثل هذه الصورة المتداولة حول المسلمين بمثابة ردّ الفعل النابع من «الحاجة إلى الاطمئنان على قيمة الهوية الخاصة بالذات من خلال إقصاء الآخر». و من هنا التساؤل حول ديمومة هذه الأحكام المسبقة التي تكونت تجاه الإسلام و المسلمين خلال القرون الوسطى و التي «تسربت إلى اللاوعي الجماعي للغرب إلى مستوى كبير من العمق مما يطرح السؤال و بذعر كبير، عن إمكانية اجتثاثها بشكل دائم». والجدير بالذكر أن هذا الخطاب المناوئ للإسلام والمسلمين يجد جذوره ومادته في الخطاب الحادق و المسموم الذي تبنته الكنيسة الكاثوليكية منذ القرن الحادي عشر و ذلك بنعتها الإسلام بالكفر و بالاحتلال واستمر تأثير هذا الخطاب إلى الآن وبأشكال مختلفة وهي (أي الوافد تهديدا لوجودها. و تبرز هذه الصور في كل مرة وهي نابعة من الرغبة في «الإساءة أكثر من عامل الجهل بالدين الإسلامي». المهم أن هناك العديد من النصوص القديمة التي تم تأليفها في هذا الاتجاه، و كلها تحمل التحقير للعرب أو المسلمين و تهوّل من ظهورهم وقدومهم إلى الأراضي التي يحكمها المسيحيون، و بالمناسبة نذكر منها نص شهير عنوانه «العقيدة اليعقوبية» (La Doctrina Jacobi ou Didascalie de Jacob)، كُتِبَ بمدينة قرطاج قبل سنة 640 باللغة الإغريقية و هو موجه للحاخامات اليهود و غايته التشكيك في صحة نبوة الرسول العربي (ص)، و نجد أن بعض المستشرقين قد تبناوا هذا النص و استغلوه للتوصل إلى هذه النتائج، و نذكر منهم المستشرق الفرنسي «ألفريد- لويس دي بريمار» (1930-2006 Alfred-Louis de Prémare) الذي يعيد كتابة تاريخ المسلمين بشكل مختلف تماماً عما وصلنا من تراث تاريخي حول العرب القدامى و عن ظهور الإسلام، و يدعم أطروحته بنصوص من التراث التاريخي العربي. كانت العلاقة القائمة بين الكنيسة و الإسلام مبنية على الرغبة في الإساءة لا غير، و لعب التعصب الديني لرجال الدين الكاثوليك في القرون الوسطى دوراً كبيراً في الدفع بالابتعاد عن العلوم و المعارف التي أتت بها الحضارة العربية الإسلامية و بخاصة العلوم الطبية، إذ كانوا يحرمون على أتباعهم من المسيحيين التداوي عند

تركها المسيحيون في المشرق و على وجه الخصوص من كتابات «يوحنا الدمشقي» (Jean Damascène) أو «يوحنا منصور بن سرجون» (676-749) الذي يعتبر أهم مرجع لاهوتي بالنسبة للمسيحيين في العصور الوسطى. وقد ساهم القديس يوحنا الدمشقي منذ البداية في التشكيك في صحة الدين الإسلامي و وصف المسلمين بعدد من الصفات و أطلق عليهم اسم «السرراغنة» (Les Sarrasins). وتعني التسمية فيما تعنيه «عبيد سارة» في إشارة إلى أن المسلمين هم من نسل هاجر الزوجة الثانية للنبي إبراهيم عليه السلام وكانت أمة لدى السيدة سارة زوجته الأولى، و وصفهم بالمفسدين، و اعتبر أن الإسلام مجرد بدعة و أن الرسول (ص) «شخصاً مضللاً» و بأنه استقى عقيدة الإسلام من النزعة المسيحية الأريانية (Arianisme) و هي العقيدة التي لا تؤمن بالتثليث و تفيد بأن «الكلمة و الروح» لا يعدوان كونهما مخلوقين لله، كما اقتبس من المذهب المسيحي النسطوري (Nestorianisme) الذي يرى في شخصية المسيح الجانب البشري والجانب الإلهي معاً. و هذا ما يجعل من «التصورات المتكونة عن الإسلام كبدعة مسيحية مرتدة و منشقة، و عن محمد كنبّي مزيف انتقلت من سوريا إلى البيزنطيين ومنهم إلى الأوروبيين عبر شخصه». وقد استغلها المسيحيون في دفاعهم عن عقيدتهم و عن أراضيهم التي قام المسلمون بالتوسع فيها، أي الأراضي التي تطل على جنوب البحر الأبيض المتوسط، الأمر الذي أشعرهم بالهلع و خاصة بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية التي كانت تعتبر أن البحر الأبيض المتوسط هو «مركز العالم و الفضاء الاستثنائي للمسيحية» و بين واقع جديد أعطى للعلاقات بين الشرق الإسلامي و الغرب المسيحي أبعاداً عميقة في العقل و الوجدان، مما جعل المؤسسة الكنسية تشعر بحسرة لا متناهية على فقدان وحدتها الجغرافية و الروحية».

ويمكن القول أن هذه الصورة السلبية قد عرفت منعرجات خطيرة في القرون الوسطى حيث لجأ العديد من الرهبان إلى الاعتماد على نص آخر يحمل عنوان «وصف للأيام الأخيرة» لمؤلف يحمل اسم «ميطود دي باطارا» (Méthode de Patara) قديس الأولمب، وهو نص كتب باللغة السريانية نحو سنة 692 م و يصف فيه المسلمين بأقبح الأوصاف و يتبأ فيه أن السراغنة ذلك «الجنس الملعون» سيقومون باكتساح العالم و سينشرهم الفوضى و الخراب في كل أقطار العالم. كما يعتمد الفقهاء المسيحيون على كتب ودراسات فقهية ألفها كل من القديس «أوزيب دي سيزاري» (Eusèbe) و القديس «جيروم» (Jérôme) و القديس «أوغستين» (Augustin) و القديس «إيزيدور الأشبيلي» (Isidore de Séville) تنحو المنحى نفسه، مما يعني أن صورة السراغنة (أي العرب و المسلمين) و هي صورة مثيرة للجدل قد بدأ



التاريخية إلى تنبه أحد الرهبان المسيحيين إلى شخصية الرسول محمد (ص) قبل نزول الوحي على أنه حامل رسالة لدين جديد و قد أوصى هذا الراهب بضرورة الحفاظ عليه و حمايته من الأعداء و بخاصة من أتباع الديانة اليهودية، كما لعب المسيحيون على مدار التاريخ دوراً في تطوير الحضارة العربية الإسلامية من خلال الترجمة في بيت الحكمة في الفترة العباسية و كانت لهم مكانة مرموقة في ظل الخلافة العثمانية و كذلك في عصر النهضة العربية خلال القرن التاسع عشر، و هناك مواقف ووقائع تؤكد هذا المنحى.

ويتضح مما سبق أن موقف الديانة المسيحية من الإسلام لم يكن معادياً في البداية، لكنه تطور فيما بعد إلى موقف معادي مع توسع الفتوحات إلى البلدان في الشرق (بلاد فارس، مصر و بلاد الشام) وإلى جنوب أوروبا (الأندلس و جنوب إيطاليا) وإلى أوروبا الشرقية (الإمبراطورية البيزنطية). وقد سعى لوضع أسس هذه الرؤية المناقضة أو المضادة للإسلام نشرها «رجال الكنيسة، و علماء الكلام، و المؤرخون، و الدعاة، لسبب بسيط وهو أن الرهبان و الكهان و موظفي الكنيسة الكبار هم الذين يدعون امتلاك مفاتيح المعرفة، و يعهدتهم و حدهم تناط تربية المؤمنين بكتاباتهم و دعواتهم».

و في هذا السياق كان من الطبيعي والمنطقي أن يتشكل نوعاً من التناقص و الصراع العقائدي بين الديانتين التوحيديتين حول بعض المسائل الخلافية، وقد لعبت القرابة الجغرافية مع بعض الدول و الإمبراطوريات التي عايشت البدايات الأولى لانتشار الإسلام دوراً كبيراً في بناء تلك الصورة السلبية عن الإسلام و عن المسلمين. وهنا لا بد من التذكير بالدور البيزنطي (نسبة إلى الإمبراطورية البيزنطية) في تشكيل تلك الصورة و قد استقت مكوناتها العقائدية و الرمزية من الكتابات التي

جلية أو ضمنية، و تتكرر للتأكيد الموجود في المجتمعات و تبني أحكامها على أن البعد الجوهري و الطبيعي للنمط العرقي تكمن في تعميم الأحكام، أي منح صفة معينة لأحد الأفراد و من ثمة تقوم بتعميمها على أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها ذلك الفرد.

إن هذه الخطابات الجوهريّة المكرسة في البلدان الغربية التي تسم الديانة الإسلامية بأقبح الصفات و تعنتها بكل ما هو سلبي، و ترى أن «الإسلام في أزمة»، تجد جذورها و أسسها في الفكر السياسي و التاريخي و الخطابات الإعلامية التي تستند على المعتقدات الدينية التي تشكلت منذ بداية ظهور الإسلام، بل قبل ذلك بعدة مراحل تاريخية، و تعمقت خلال الحروب الصليبية و تطورت مع ظهور الاستعمار القديم و الحديث من خلال استناد هذه الخطابات على الكتابات الاستشراقية القديمة منها و الحديثة. وعندما نتكلم عن موقف الغرب من الإسلام و المسلمين، نقصد بذلك و بالدرجة الأولى موقف الديانة المسيحية، باعتبارها أحد المكونات الأساسية للثقافة الغربية، و موقف الكنيسة - وبخاصة الكنيسة الكاثوليكية - باعتبارها المؤسسة الدينية الجامعة للمؤمنين بالدين المسيحي.

**1 -- فوبيا الآخرين باستهداف «السراغنة»:**

نلاحظ أن العلاقة بين الديانتين (الإسلام و المسيحية)، قد تميزت بالتعقيد منذ بداية ظهور الإسلام إلى الآن، و قد تأرجحت بين المصاحبة و المحبة و الألفة أحياناً، و بين الشقاق و العداوة و التقاتل أحياناً أخرى. و للتاريخ تشير إلى أن المسيحيين كان أول من قام بحماية المسلمين في هجرتهم الأولى إلى الحبشة تجنبا لطغيان قريش إذ وجدوا لدى النجاشي ملك الحبشة كل الرعاية و التكريم و لعدة سنوات قبل عودتهم إلى بلاد الحجاز. كما تشير الدراسات

الأستاذ محمد داود (جامعة أحمد بن بلة، وهران 1): ترتبط العلاقة مع «الآخر» (أفراداً كانوا أو جماعات) من خلال الصورة أو مجموع الصور التي تحملها عنهم «الأنسا»، و تختلف تلك الصورة باختلاف السياقات التاريخية و البيئية الجغرافية و المصالح المتنوعة التي تحدد المعاملات بين الأفراد و الأجناس و الشعوب و الأمم، سواء في ظروف السلم أو في ظروف الحرب. كما تشكل تلك الصورة انطلاقة من أحداث و وقائع و تقوم بصياغة خطاباتها، الاختلافات اللغوية و لون البشرة، و تتدخل فيها عدة عوامل ثقافية و سياسية و اقتصادية، و تشتد حدتها في ظروف الأزمة و تتضخم بسبب تناقض المصالح السياسية و الاقتصادية التي تأخذ - في غالب الأحيان - طابعا دينياً أو أيديولوجياً. و في هذا الإطار نقرّ أن العلاقة بين الديانات أو بالأحرى بين المتدينين من ذوي الديانات المختلفة قد تتأرجح بين نوع من الانجذاب أو النفور، أي بين التعامل بطيبة و إنسانية أو التعامل بقسوة و عنف، و نلاحظ أن الديانات المختلفة تحمل منذ القدم لبعضها بعض شيئاً أو كثيراً من التباغض و الخصومة و الجفاء و العداوة، و هي المشاعر التي تنامت و تطورت لتتحول مع مرور الزمن إلى الكراهية و الحقد و من ثمة إلى الفتنة و الحروب التي تتخذ أشكالاً متعددة، و بخاصة في عصرنا الحالي حيث يتميز السياق بالشعبية المتنامية للخطابات الجوهريّة المختلفة».

(والمقصود بالخطابات الجوهريّة هي تلك التي تؤكد على تعميم الأحكام على جميع الأفراد من قومية واحدة أو من ديانة واحدة دون التمييز بين أحوالهم المتنوعة و بين الظروف التاريخية التي مروا بها، و كأن هذه الطبايع السلبية أو الإيجابية هي راسخة فيهم لا تتبدل). و تأتي تلك الأحكام المسبقة أو الصور النمطية لتعمق الاختلافات و الخلافات بين المجالات الثقافية و تنظر إلى أن «الشرق» (باعتباره يمثل المجال الثقافي الذي يضم غالبية المتدينين بالإسلام) و «الغرب» (حيث يقيم أغلب المتدينين بالديانة المسيحية)، و كان هذين المجالين الثقافيّين في تناقض جوهري و قطعي ولا يمكن لهما اللقاء أو التحوار على أسس سليمة بعيداً عن استعلاء «الرجل الأبيض» و الهيمنة الغربية. و تشير العديد من الدراسات و الوقائع إلى أن الأحكام المسبقة و الصور النمطية المقدرّة (زورا) تقاوم الزمن و تمتد عبر العصور و المراحل التاريخية المختلفة على أنها «تمثل شعباً ما، دون أخذ بعين الاعتبار الطبقات الاجتماعية و الثقافات و الأمزجة الفردية و الاختلافات المحلية». و تنطبق هذه التصورات على الشعوب و الأمم و على بلدانهم و تتأسس على صور منتقاة أو على استنتاجات غير صحيحة و غير منطقية. و هي في غالب الأحيان تصورات عنصرية و عرقية منغلقة على ذاتها لا ترى في الآخر سوى الصفات الشريرة و الذميمة، و هي تصورات لا تطرح السؤال و لا تشكك فيما تنقله من مضامين و رسائل



المغرب العربي و بلدان المشرق. وهي المحاكم التي «لم يسلم أحد» منه، طال المسلمين واليهود، بدأ طمس كل أثر بقي بعد المسلمين وتم حرق الكتب العلمية والدينية ومنها القرآن الكريم، صدرت الأوامر بطردهم أو تحويل ديانتهم إلى المسيحية، ومن يرفض ينهلون عليه بأشد أنواع التعذيب». ستكون هذه الأعمال الشنيعة في حق المسلمين بداية لحملات عسكرية يقودها الحكام الإسبان ضد المغرب العربي ومنها الجزائر بخاصة، كان الهدف من هذه الحملات العسكرية يكمن في السيطرة على هذه البلدان ومنها مدينة وهران على وجه الخصوص، كان ذلك في بداية القرن السادس عشر ميلادي، مما استدعى طلب المساعدة من الأتراك العثمانيين للدفاع عن هذه الأراضي، وقد بقي الأتراك في الجزائر من سنة 1512 إلى سنة 1830، أي إلى حدود بداية الاحتلال الفرنسي. فالخلافة العثمانية التي امتد نفوذها إلى معظم الدول العربية وبعض الدول في أوروبا الشرقية الجنوبية ستعرف هي أيضا تراجعا كبيرا في العشرينيات من القرن العشرين، مما يؤدي إلى التخلي عن الخلافة وبالتالي سقوطها. فبعد أن سقطت بغداد سنة 1258 وسقوط غرناطة عام 1492، الذي ترافق مع تفتت وتلاشي الخلافة الإسلامية وانقسامها إلى دويلات متناحرة، سيعرف العالم الإسلامي مرحلة تسمى بمرحلة الانحطاط، وهذا سينحسر التأثير الحضاري للعالم الإسلامي و يتراجع في كافة الميادين العلمية والفكرية والأدبية. وهكذا تتوالى الأطماع والحملات العسكرية ضد هذا العالم، ولعل أشهرها حملة نابليون على مصر فيما سنة 1798م و سنة 1801م. كانت هذه الحملة بمثابة صدمة كبيرة للنخب العربية والإسلامية التي كانت تعيش على ذكريات الفترة الذهبية للحضارة الإسلامية، وتحن إليها، ومن هنا جاء السؤال «لماذا تأخر المسلمون؟ ولماذا تقدم غيرهم؟»، وضرورة الأخذ بأسباب الحضارة الغربية مع الحفاظ على الهوية الدينية، أي «الأصالة والمعاصرة»، و ستشغل هذه الإشكالية النخب المثقفة ردحا من الزمن و تم تأليف العديد من الكتب حول الموضوع لمعالجتها وأصبحت كيفية التعامل مع الغرب في صميم هذه الكتابات، كما كان الرد على الكتابات الاستشراقية التي تتناول ماضي وحاضر الإسلام كبيرا و متنوعا، مع العلم أن هذه الكتابات الاستشراقية قد جاءت لتنتج «معرفة» حول هذا العالم الذي يبدو متميزا عن الحضارة الغربية و من جميع النواحي، وقد انطلقت تلك الكتابات من مبدأ يتمثل في أن المعرفة هي سبيل للسلطة و بالتالي وسيلة للسلط مما يعني تعميق النظرة السلبية للإسلام و للمسلمين.

قد خلق لدى الحاكم البيزنطي نوعا من الارتباك والريبة، مما يعني أن هذا اللقاء الأولي بين مسيحيي الغرب ومسيحيي الشرق قد اتسم بالفشل و شهد على أن هناك قطيعة كبيرة بين العالمين و هوة سحيقة تفصل بين المسيحيين اللذين ينتميان إلى دين واحد لكنهما، أي مسيحيو الشرق ومسيحيو الغرب، إذ يختلفان في كل شيء ولا ينظران إلى الأمور السياسة والحربية بالنظرة نفسها ولا يمارسان الطقوس الدينية بالطريقة نفسها، فهما في تعارض واضح وكبير، فقد كان مسيحيو الغرب «أكثر تعصبا وأكثر ميلا للقتال بينما كان مسيحيو الشرق أكثر إنسانية وأكثر قربا من جيرانهم المسلمين». وتجدر الإشارة إلى أن هذه الحروب والمعارك الطاحنة لم تمنع من إقامة علاقات دبلوماسية وتجارية وتبادل فكري و حوارات ثقافية بين المسلمين و المسيحيين الصليبيين حيث كان للتبادل التجاري مقام معتبر و شبه مقدسة، بالنسبة للمسلمين وبالنسبة للمسيحيين على حد سواء.

إن ذلك التفاهم الذي نشأ من جهة بين الملك صلاح الدين الأيوبي و ريتشارد قلب الأسد (Richard Coeur de Lion) ومن جهة ثانية بين «فريدريك الثاني» (Frédéric II) والكامل سلطان مصر، خلال الحملة الصليبية السادسة سنة 1229، وقد سلمه هذا الحاكم العربي و بدون قتال القدس و بيت لحم والنبطية، و هو الأمر الذي رفضته الكنيسة في روما إذ عبرت عن ذلك بما يلي: «لا يعقل أن يتم التعايش مع الإسلام، دين الكفر و لهذا يسعى البابا بكل ما يملك لنسف هذا التفاهم الذي تم في فلسطين بين الطرفين، لكن دون جدوى». كانت الكنيسة الكاثوليكية في روما تشر التعصب الديني و تحاول الهيمنة الأيديولوجية الشاملة على جزء كبير من المسيحية الغربية، و عليه لم يكن الصراع بين هذين الطرفين يتم على المستوى الديني فحسب، بل تعداه إلى أمور دنيوية أخرى. و عليه نرى أن الأحكام المسبقة و الصور السلبية التي بناها مسيحيو الغرب عن المسلمين في القرن الحادي عشر و الثاني عشر تتخذ صورة مليئة بالغرابة والإجحاف في حق هذه الديانة.

بعد الحروب الصليبية جاءت محاكم التفتيش - التي أعقبت استعادة ملوك الإسبان الكاثوليكين للأندلس- للتكثير بمن يختلف معهم في الديانة من مسلمين و يهود، وتسمى محاكم التفتيش بالإسبانية (Inquisición) التي تم تصويبها منذ سنة 1478 في الفترة التي سميت آنذاك باستعادة الأراضي (La Reconquista) وهي المحاكم الكاثوليكية التي ارتكبت الفظائع بأفعالها وقراراتها ضد المسلمين واليهود الذين فروا إلى



جوهكم، ألا فليكن من أعمال أسلافكم ما يقوّي قلوبكم، أمجاد شارلمان وعظمته وأمجاد غيره من ملوككم وعظمتهم... فليتر همتكم ضريح المسيح المقدّس، ربّنا ومنقذنا، الضريح الذي تمتلكه الآن أمم نجسة، وغيره من الأماكن المقدّسة التي لُوّثت ودُنّست...».

كان هدف هذا البابا بهذه الدعوة الاستجابة لطلب «الكسيوس الأول كومنينوس» (Alexis de Comnène) الإمبراطور اليوناني الذي هزمه الأتراك السلجوقيين سنة 1071، كان هذا الحاكم البيزنطي يحلم باستعادة ما خسره من أراضي في آسيا الصغرى، و كان في الوقت ذاته يسعى إلى تأكيد السلطة الدينية للبابوية ضد السلطة الزمنية للإمبراطورية الرومانية والجرمانية المقدسة. وهكذا يسطر «أوربان الثاني» لأنصاره أهدافا واضحة، أي الوصول إلى مكان ما و هو هنا «فلسطين و اتخاذ رمز ما وهو الصليب و صورة لعدو مشترك يجب محاربه و القضاء عليه و هو الكافر المدنس للأماكن المقدسة». و حسب الكثير من المؤرخين فإن هذه الدعوة التي صنعت صورة لعدو مشترك ستتخذ بسرعة لبلدان الشرق الأوسط وحيث يسيطر المسلمون سياسيا على الأراضي التي تملكوها أثناء الفتوحات الإسلامية. على كل حال فإن الحملات الصليبية - و بخاصة في البداية- كانت كارثة على مسيحي فلسطين وحتى على البيزنطيين أنفسهم بسبب الممارسات المشينة التي قامت بها مواكب الحجاج الذين رغبوا في الانتقال إلى الأماكن المقدسة في فلسطين ومنهم من يتميز بالتشدد الديني و التعصب العرقي و العنصرية و منهم الفقراء من الناس الباحثون عن لقمة العيش والخارجون عن القانون، كل هذه الفئات الاجتماعية المتنوعة لم تجد صعوبة في التسلسل إلى صفوف الصليبيين، مما جعل الأوضاع تتميز بالانفلات و الفوضى و التخريب. ولعل دخول بعد ذلك الجيوش النظامية التابعة للصليبيين إلى المنطقة

كانت البداية تتمثل في رغبة المسيحيين في الحج إلى الأراضي المقدسة أي إلى مدينة القدس، وبخاصة بعد انتصار الأتراك السلاجقة على البيزنطيين مما دفع بهؤلاء إلى طلب يد المساعدة من بقية المسيحيين في أوروبا، و إن كانت الدوافع الدينية واضحة، فإن الحروب الصليبية لا تخلو من دوافع اجتماعية و اقتصادية. و في هذا السياق تدل المصادر التاريخية أن فكرة الحروب الصليبية قد نشأت من تصور بسيط و واه يتمثل في ضرورة تحرير الأرض المقدسة أي مدينة القدس التي تبرز بوصفها «فضاء رمزيا و الحرب الصليبية هي مغامرة داخلية للمسيحية الغربية. و لا يتوقف الأمر عند المعنى الديني، بل يتعداه إلى الجانب الاجتماعي و السياسي». فمسيحيو الشرق، و مسيحيو الأندلس و صقلية كانوا يعيشون في الأراضي الإسلامية في وئام و في أجواء مريحة و لم يطلبوا من مسيحيي الغرب المساعدة و لم يشاركوا في الحروب ضد المسلمين. و من المفارقات الغربية أن تجد الحروب الصليبية مبرراتها و تفسيرها في الشمال الغربي لأوروبا فحسب، أي تلك الجهة التي لا تملك أدنى اتصال بالبحر الأبيض المتوسط وبالإسلام. و في هذا الظرف بالذات يتدخل بقوة الباب «أوربان الثاني» (Urban II) (ح. 1035-29 جويلية 1099) و الذي يقيم بشمال فرنسا، لشحن الهمم والطاقت المحاربة بهدف تحرير كنيسة القيامة (Saint-Sépulchre) حيث تم دفن النبي عيسى عليه السلام، و استغل أوربان الثاني في نوفمبر عام 1095م تجمع العديد من رجال الدين في مدينة «كليمونت فران» (Clermont Ferrant) الفرنسية من أجل الدعوة إلى الحروب الصليبية. وألقى هذا البابا خطبة حماسية لاهية قائلا: «على مَنْ إذن تقع تبعة الانتقام لهذه المظالم، واستعادة تلك الأضواء إذا لم تقع عليكم أنتم، أنتم مَنْ حباكم الله أكثر من أي أقوام آخرين بالمجد في القتال وبالبسالة العظيمة وبالقدرة على إذلال رؤوس مَنْ يقفون في

شرخا كبيرا في ميزان القوى آنذاك ودمرت الهيمنة الرومانية على البحر الأبيض المتوسط مما جعل الرومان يرون في الإسلام تهديدا لهم وملكاتهم وتعقدت الأمور و اشتد التوتر مع الحروب الصليبية التي دامت من القرن الحادي عشر إلى القرن الثالث عشر.

كان اللقاء بين الإسلام و المسيحية في القرن الحادي عشر و في الأراضي التي كانت تحت سيطرة المسلمين مثل الأندلس و ايطاليا الجنوبية و في «بيزنطة» يدخل ضمن سياق خاص فتجد من جهة «الممالك الناشئة و الأمراء المسيحيين أقوياء بما يملكون من قدرات عسكرية، ومن جهة أخرى حضارة لامعة، قوية بمعارفها العلمية و بتطورها الاقتصادي لكن أصابها الضعف بسبب الانقسامات الداخلية». و بسبب هذه الحروب كان اللقاء جد معقد و لا يمكن اختزاله في الجوانب الدينية و التناقض بين المسيحية و الإسلام فحسب، بل نرى أن الأمور قد تعدت ذلك إلى الجوانب التاريخية و الاجتماعية، في نوع من القطيعة بين العالمين حيث كان المسلمون يشيرون إلى «دار الإسلام» لتعيين المنطقة الجيوسياسية التي تمثلها الأمة الإسلامية و «دار الحرب» للإشارة لأوروبا حيث يقطن أغلب المسيحيين. و يمكن القول أن العلاقات بين العالمين (الإسلامي و المسيحي) هي متنوعة و معقدة جدا، لكن الحروب الصليبية أسهمت بشكل كبير في طمس هذا التنوع و التعدد في التمثلات الفنية جدا. و الحروب الصليبية هي حروب طويلة امتدت من القرن الحادي عشر إلى حدود نهاية القرن الرابع عشر (1097-1291) قادها المسيحيون الأوروبيون ضد المسلمين في الشرق الأوسط و اتخذت شكل الحملات العسكرية (حوالي سبع حملات) اعتقادا منهم أن هذه الأراضي هي مقدسات مسيحية فحسب. و سميت كذلك لكون أن الجنود المسيحيين قد نقشوا علامة الصليب على صدورهم، كما تمت تسميتهم بعدة أسماء و منها الفرنجة، أو الإفرنج، أو الروم.

الأطباء غير المسيحيين بحجة أن المرض سببه المعاصي التي يحرمها دينهم، و هذا على الرغم من أن اعتراف الكثير من النخب الأوروبية آنذاك بقوة و تألق هذه العلوم الإسلامية و تأثير الفلسفة الإسلامية في الغرب و لعل فلسفة ابن رشد أحسن دليل على ما نذهب إليه.

وقد يجد تضخم هذه الصور السلبية عن المسلمين مبرراته الفكرية لدى آباء الكنيسة خلال العصور الوسطى، و قد تجلى ذلك في خطاباتهم كرد فعل على الفتوحات العربية حيث كان الغرب المسيحي أثناء تلك الفترة يدعو إلى محاربة السراغنة و كانت تلك الدعوة تؤدي وظيفة الدعاية المعادية للمسلمين، و هي نوع من الدعاية الأيديولوجية كان يقوم بنشرها رجال الدين الذين كانوا يملكون سلطة قوية بالمؤسسة الدينية و ترافقهم في مناهضة المسلمين بعض النخب التي تنتمي إلى أوساط «متعلمة» نوعا ما. و لعل معاناة بسيطة لتاريخ تلك المرحلة و تحليل للخطابات الدينية و السياسية التي تم إنتاجها آنذاك نلاحظ أن الغرب المسيحي قد قام باختلاق كل أنواع الصور المبتذلة و الخرافات و القصص التزييفية عن المسلمين، ذلكم لجعل السراغنة من أسوأ الفزاعات بالنسبة للمسيحية في العصر الوسيط. و من بين الصور التي روج لها أدب العصور الوسطى، لنا أحسن مثال في القصائد التي تحمل عنوان «أغنية رولاند» (Chanson de Roland La) وهي التي تدور حول معارك الملك «شارلمان» (Charlemagne) (814-742) ضد المسلمين في الأندلس. ويكثر في هذه القصائد تزييف التاريخ و تهيمن النعوت السلبية ضد المسلمين ومنها القبح و القذارة و التوحش و الطابع الحيواني و الشيطاني في سلوكهم الحربي، هذا بالإضافة إلى لونهم الأسود رمز الشر و البشاعة و البلادة و القساوة و المكر لكون دينهم الإسلام هو كفر وهرطقة وزندقة (عنصرية دينية و عنصرية ثقافية).

## 2- حروب عقائدية بخلفية استعمارية؟

إن الفتوحات الإسلامية بتوسعها و انتشارها في جنوب البحر الأبيض المتوسط (بلاد فارس و مصر و المغرب العربي) و في شماله (الأندلس، الإمبراطورية البيزنطية و ايطاليا الجنوبية) جعلت المعادلة تنقلب و جعلت الرومان يعيدون النظر في حساباتهم، و هم الذين كانوا يعتبرون المتوسط ملكية خاصة بهم أي «بحرنا» (Mare Nostrum) منذ العصور القديمة حتى بداية الفتوحات الإسلامية. و قد أحدثت الفتوحات الإسلامية التي بدأت مع القرنين السابع و الثامن



مصطفى قطبي

باحث وكاتب صحفي من المغرب

## أي إصلاح مغربي نريد؟ ومن أين نبدأ؟

عملية البناء السياسي. وهكذا فالظاهرة الكبرى تعاونت عليها حزمة حزم من النقص، حزمة نقص الثقافة وحزمة غياب النقد، إن كل ما يجري في البلدان المغربية الآن هو أمر طبيعي لأنه موقف يناهض موقفاً. وكيف لا يكون هذه الدول موضع الاستهداف وهي التي تتميز بخصائص فريدة في العصر العربي والدولي الراهن، وتطلعات من شأنها أن تبني في عمق أنباتها ذلك النسق من الاعتماد على الذات واستنهاض الحياة العربية والإبحار في الإقليم وفي العالم بما يؤيد حقها ومشروعها وبما يرد ويرد كل عدوان. وعلى الرغم مما سبق، فما زالت الرغبة في الإصلاح بالاتحاد المغربي موجودة والحاجة إليه ضرورية وماسة، وما زالت القرارات والقوانين التي تهدف إلى الإصلاح تتابع وتأمل أن تتحرك الأمور جميعها إلى الأمام، ولأن الإصلاح والتغيير لا يتم بمجرد قانون، فإن الحاجة ماسة إلى كفاءات بشرية مؤهلة قادرة على التكيف مع متطلبات التغيير ومحاربة الفساد، تملك القدرة على التنفيذ والرقابة والمتابعة كي تتمكن من ترجمة الودقيات إلى عمل، ولاشك أننا سنكون على موعد تقييمي في ظل الخطوات القادمة تماماً، كما ستكون الحكومات على مواعيد تقييمية قادمة لخطواتها لطلما تحدثت بوضوح عن تطوير واعتماد آليات التقييم على النتائج.

من المعيارين فهو أن نتعامل مع ذاتنا وتجربتنا على أساس أنهما المحور الأهم وأن نفضن إلى أن عالم اليوم كما كان عالم الأمس هو ليس مجرد ذاتيات وخصوصيات إنه قوى بشرية تتنافس وتآلف، وتتفاعل ويتغذى بعضها من البعض الآخر، والافتراق عادة يحدث عند وعي هذه اللحظة.

فالتجربة التي نتقلع عن جذورها التاريخي وامتدادها الإنساني بحيث تصبح محدودة محاصرة هي معرصة للجمود والتآكل بصورة منتظمة إلى أن تقع الكارثة، أما التجربة التي تعنتي بذاتها وتتفائلاتها مع قوى العالم وتطلق معاييرها على أساس الحركة والتطور وسؤالها الأهم هو ماذا فعلنا في يومنا هذا لغدنا الذي لن ينفذ أبداً أي صنفاً معاييرنا بما يجب أن يكون باستثمار ما هو كائن بحيث تكون كل خطوة هي استيعاب السابق ومقدمة للاحق، وهنا تكمن أهمية الثقافة في الظاهرة السياسية والتي لا تسمح بغيابنا عنها، أو بغيابها عنا، وهنا أيضاً تكمن قوة نقد الظاهرة السياسية بحيث تطلق كل الطاقات وكل الأماد في حزمة أو منظومة تبني من الحركة وتصصح من الاستمرار، وعندها لا مفاجأة ولا كارثة تأتي من المجهول، ويحق لنا أن نستطلع أفاق هذه المعايير في تجربتنا السياسية المغربية وهي كبيرة في أصلها ولكنها عانت من نقص في ثقافة البناء السياسي وعلة أكبر في نقد

واللامبالاة... ففي قراءة أولية لمفردات الرؤية الحكومية المغربية للتفاصيل والمحاور الأساسية للإصلاح والحاجة له في كل الاتجاهات يتضح أن هناك إرادة جديده بالمشي في عملية الإصلاح الشامل لبلوغ النهايات التي يؤمل أن يتم الوصول إليها.

دعونا نتذكر قاعدة ذهبية تقول: إن المنهج السليم والقويم، يقوم على ثلاثية الظاهر وثقافة الظاهرة ونقد الظاهرة، وهذه الثلاثية هي السر في بناء التجربة المتكاملة حينما نعيها ونلبي فقراتها، وحينما نتجاهلها تحت وطأة مرحلية الظرف الضاغط أو دوافع إثبات الذات أو اعتبارات الحالة الراهنة العابرة، حينما نثق في أسر هذا التجاهل لهذه المنظومة سرعان ما نجد أنفسنا أمام حدث منكمس جارح وغامض الأبعاد، وبهذا المعنى فإن التعامل الأصلي مع الظاهرة السياسية ونقدنا وثقافتها يتطلب بالضرورة إطلاق معيارين عليها، أما الأول فهو أن نحري المراجعة على الواقع، نحذف منه ما انتهى مفعوله ونضيف إليه ما استجد من تحولات وألويات ونعيد تأهيل بعض الشروط والمواد القائمة في واقع التجربة عبر عملية متابعة وتصحيح لا تتوقف ولا تنتهي إن هذا المعيار يدلنا على ذاتنا أولاً ويكشف الواقع أمامنا ثانياً وينبهنا إلى المخاطر ونقاط الضعف المحتملة على المدى القريب والبعيد، وأما الثاني

القطاع الاقتصادي، وتناقض هذا التوازن مما أدى إلى فقدان التوازن في القطاع الاجتماعي على صعيد الفرد والمجتمع لأن ما يحدث من اختلال اقتصادي واجتماعي ينعكس على المؤسسات في الصميم، وتذهب القيم، وتغيب المصلحة العامة لصالح الفرد، وتضيق الحقوق وتُدان الجديدة والتفاعلية والنزاهة والصدق، ويصل الإنسان إلى حالة من الاغتراب الكامل عن الواقع وعن الأسرة والمجتمع، ولاشك أن انعدام التوازن الاقتصادي في حقول الصناعة أو الاقتصاد أو الزراعة أو بين متطلبات الإنتاج وحاجات الاستهلاك إنما ينعكس مباشرة انعداماً للتوازن في الحياة الاجتماعية وينعكس هذا على المؤسسات وعلى الدولة التي تعتبر أكبر مؤسسة اجتماعية.

لقد تحكمت هذه المؤثرات بشكل مباشر أو غير مباشر في كافة مفاصل الحياة، فظهر الفساد وانتشرت الرشوة، وفقد القانون سلطته، وفي هذه المعمعة فإن الإصلاح الإداري والاقتصادي ومحاربة الفساد تبدأ أولاً من إعادة التوازن، وإن إعادة التوازن تصبح مطلباً ملحاً عندما يغدو الاختلال ظاهرة شاملة، وهذه القضايا بمجملها قد خلقت شعوراً سلبياً عند المواطن نحو الدوائر الرسمية والإدارات، حتى صارت مراجعة دائرة في شأن هام تشكل هملاً حقيقياً لصاحبها الذي يحسب سلفاً أنه سيجابه بالتسوية والتأجيل

منذ سنوات وكل الجهود تنصب بحثاً وتنظيراً حول جملة مصطلحات محددة: الإصلاح الاقتصادي، الإصلاح الإداري، التنمية الإدارية، الإصلاح السياسي، الإدارة الاقتصادية، محاربة الفساد، الاستثمار... وجملة أخرى من المصطلحات التي لا تنتهي... وقدم عدد كبير من الباحثين وعبر سنوات منظومة متكاملة من أدبيات الإصلاح الإداري والتوجهات حوله ومقتضياته وكانت في الحقيقة مرجعاً وقاموساً للجهات الوصية وأصحاب القرار، لكنها أهملت جميعها، وكان الأجدى بهؤلاء الباحثين تقديم هذه الأدبيات الهامة إلى جامعات أوروبية أو مراكز بحوث عالية بدلاً من ذهابها في مهب الريح أمام من قدمت لهم، وأنا على يقين أن من قدمت لهم هذه المنظومة المتكاملة في علم الإدارة هم جزء من المشكلة، بل هم المشكلة ذاتها، ولا أقصد الجهات الإدارية، لأنه والحق يقال إن في الاتحاد المغربي كفاءات إدارية هامة، يستطيع هذا الإطار المغربي تحمل مسؤولياته، ويستطيع التحرك والمبادرة والقيادة، وقد أثبت الإداري المغربي نجاحه الكبير في عدة دول عربية وأوروبية وفي كل دول العالم، كما أثبت قدرته وكفاءته ومهارته في أي موقع يحتله في الخارج. إذن، ما هي حدود المشكلة؟

المشكلة أن ما حدث منذ بدء الخطط التنموية الاقتصادية والاجتماعية هو فقدان التوازن في

## رأينا: في الأزمة الراهنة بين إسبانيا والمغرب

## المغرب وإسبانيا.. أزمة شائكة أم توتر عابر؟



لهذا من حقنا أن نسأله اليوم، على ضوء ما يحدث من توتر وأزمة مكتومة بين المغرب وإسبانيا، عن حجم وطبيعة وحصيلة السياسة الثقافية الخارجية التي جمعتها بالشعب الإسباني فيما يخص الدبلوماسية السياسية.. وعن دور دبلوماسية الثقافة في هذه الأزمة.

مصطفى المريزق (مؤسس الطريق الرابع): لازلنا لم نسمع بعد صوت نخبة من الأدباء والأكاديميين والباحثين والخبراء والإعلاميين المستقلين وجمعيات المجتمع المدني والمتخصصين في مجال الصراعات الإقليمية والدولية في الأزمة الدبلوماسية التي يمر



تريد إسبانيا أيضاً المحافظة على دور سياسي في ما يتعلق بتدبير النزاع حول الصحراء الغربية، باعتبارها المستعمر السابق للإقليم، وهو ما يجعلها تبقى على قنوات اتصال مفتوحة مع كافة أطراف النزاع بما في ذلك البوليساريو، لكنها تقتصر في علاقاتها مع الأخيرة على الجانب الشعبي والمدني، دون أن ترتقى بها إلى المستوى الرسمي، الأمر الذي يتيح لها لعب أدوار ناعمة ترتبط أساساً بتقديم المساعدات للاجئين الصحراويين في تيندوف، واستقبال جالية صحراوية معتبرة، فضلاً عن دعم الجهود والوساطات الأمامية الرامية إلى حل النزاع.

كما تسعى إسبانيا إلى الحفاظ على علاقات طيبة بالجزائر التي تجمعها بها تفاهات مشابهة بتلك التي تجمعها بالمغرب، وإن بمستوى وحجم أقل، ليس باعتبارها بلداً مجاوراً فقط، ولكن بالخصوص كونها المورد الرئيس لاستهلاكها من النفط والغاز. إكراهات تجعل إسبانيا توازن بين القوتين الإقليميتين المطلتين على ضفتها الجنوبية المغرب والجزائر، وإن كان وضعها الجيوسياسي يتيح للمغرب أوراق ضغط أكثر من تلك التي في حوزة الجزائر، خاصة مع التطورات المتسارعة التي يشهدها ملف الصحراء

محمد سالم عبد الفتاح: في حين يطمح المغرب إلى انتزاع موقف إسباني صريح مؤيد له بخصوص قضية الصحراء الغربية، بعد ظلت إسبانيا تعترف ضمينا بسيادته على الإقليم منذ توقيعها لاتفاق مدريد سنة 1975، من خلال عدد من الشراكات الأمنية والإقتصادية التي جمعتها، من قبيل التنسيق الأمني ومكافحة الهجرة السرية إلى جانب إتفاق الصيد البحري... فضلاً عن التفاهم الضمني بتجميد النزاع القائم حول مدينتي سبتة ومليلية...

فإن جانب كونها باتت الشريك التجاري الأول للمغرب، فإسبانيا هي التي نسقت مع الجانب المغربي في سنة 1975 لتنظيم عملية انسحابها العسكري من الصحراء الغربية، لتساهم في ترحيل كفته في الصراع القائم حول الإقليم منذ اندلاعه، كما أنها سبق أن صنفت البوليساريو كمجموعة إرهابية منتصف ثمانينيات القرن الماضي، وأغلقت مكتبها بمدريد بعد أن طردت عناصره، على إثر استهداف البوليساريو لسفينة تجارية إسبانية في ساحل المنطقة...

فإسبانيا لا تزال تسعى لتعزيز علاقاتها مع الجانب المغربي، من خلال زيادة التبادل التجاري بين البلدين وتسهيل ولوج الشركات الإسبانية إلى السوق المغربي، بما في ذلك تلك العاملة في الاستثمار في الصحراء الغربية، بحكم قرب المغرب من إسبانيا وبحكم موقعه الاستراتيجي الذي بات وجهة مفضلة لعديد الإستثمارات الدولية الكبرى، فضلاً عن التفاهات الأمنية المبرمة بينهما، والتي تشمل ملفات تحظى باهتمام بالغ لدى السياسيين الإسبان، في مقدمتها تلك المتعلقة بالجوانب الأمنية.

## ردود الفعل حتى الآن سلبية بالنسبة لبلادنا

موقفها من قضية الصحراء، وما حدث بعيد كل البعد عن أن يدفعها إلى ذلك، وعلى المغرب العمل على ربح حلفاء أقوياء أمام عداء الأشقاء الجزائريين وضغوط الجارة الشمالية. طبعاً ليس بأن يبقى عند حدود لعب دور شرطي الحدود لصالح أوروبا، ولكن بتطويره لاقتصاد وطني تنافسي وتصفيته أجوائه الحقوقية، ومحاربة الفقر والجهل والفساد، وتجويد نظامه التربوي من أجل شراكة ندية مع أوروبا.



الأخرى منظر موجه لبلدنا ومسين لصورته، وسيستغله خصومه أكثر إسبانيا لا تبدو مستعدة لتغيير

أحمد عصيد: الفتلة التي أدت إلى مناورة المغرب على حدود سبتة المحتلة وسماحه بتحريك جحافل المهاجرين غير الشرعيين قد تكلف المغرب أكثر مما يتوقع، سواء في جواره مع إسبانيا أو في علاقته بالاتحاد الأوروبي.

ردود الفعل حتى الآن سلبية بالنسبة لبلادنا، ومن خطط لهذه العملية لا يبدو على دراية بقواعد تدبير السياسة الخارجية وفق وضعية المغرب ووزنه الإقليمي. لأن مشهد أطفال المغرب وشبابه على الضفة

## فريق التحرير

## مدير التحرير

## رئيس التحرير

الأخراج الفني  
محمد حسنالمغرب  
على الانصاري  
موريتانيا  
سيدي محمد الخليفةتونس  
نجاة فقيري  
الجزائر  
سعید بركانمصطفى قطبي  
kotbi2008@yahoo.frسعید هادف  
saidhade@gmail.com